

مول الأتفاقد الأنهير بين الحكومة العرائية وشركة النفط: الشركات قدمت رستوة مالية وحكم البعث قدم شنازلات وطنية

. يبروت - ١٩٧١/ ٦/ ١٩٧١ - العدد ٧٢ - العنة الثانية عشرة - النمر ٢٥ د. ل• AL-Hourrian - No., 572 - 21/6/1971 - BEYROUTH • العدد

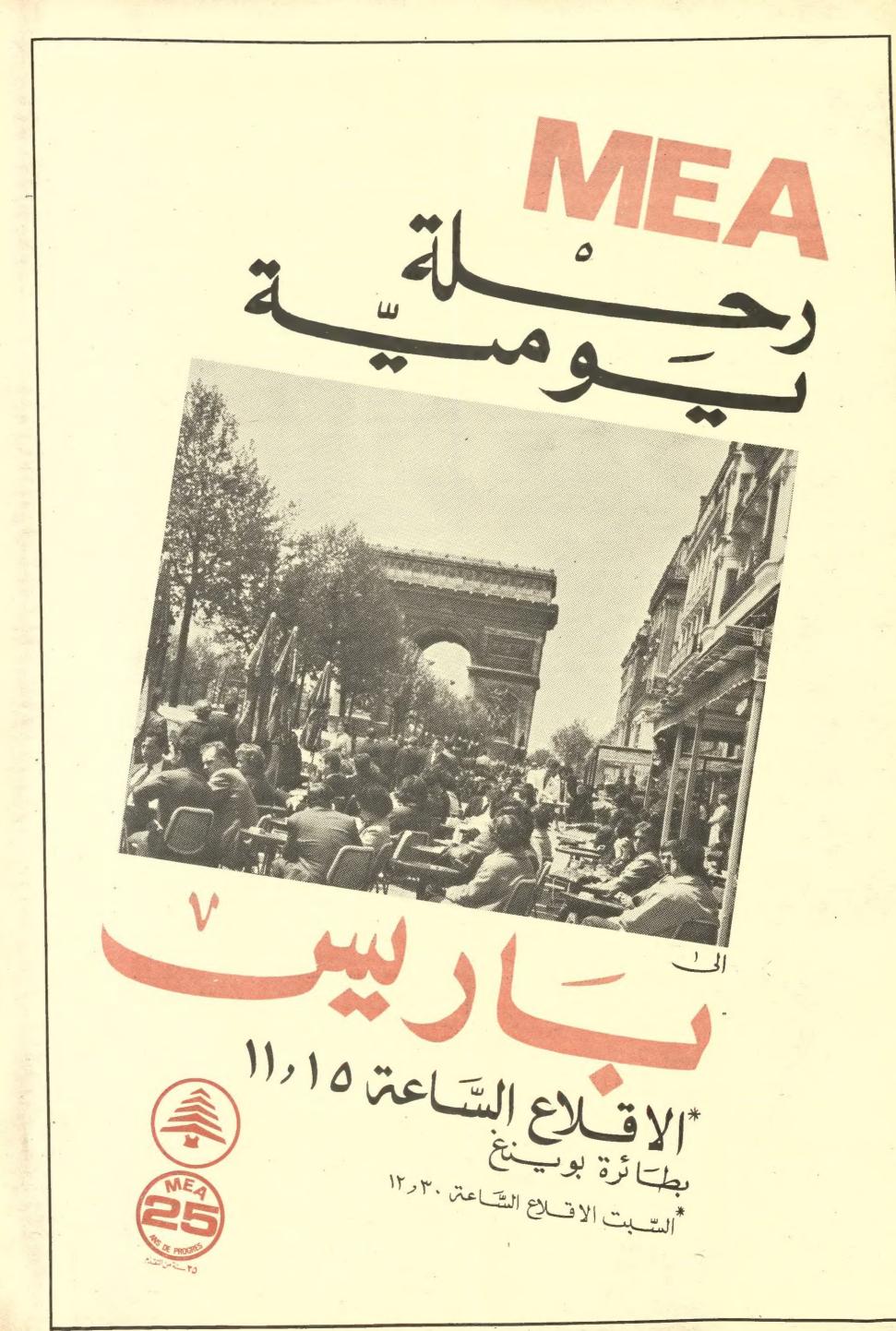


مستحملة السدّولسسة عسلى بربيتال وطرابُلس،

شعارات وستیاحت وتصهفیت وتصهفیت

- ا من ذي مل الغ الع المراب ١٥ الي الد
- كيف تستفيد الطبقة العاملة من الوحرة النقابية
- ابساع الصرون الكيمي فيث النسيج والغذاء والمصاف

الانتتاح السوري



# بيان سياسي من الهيئات الشعبة الكويتية بمناسبة مرورست سنوات على لتورة في الخليج العني

اليوم تدخل ثور تشعبنا في ظفار عامها السابع ، للقد مرت ست سنوات النضال الدامي فسيد قوى الرجعية على أشده في الريف الظفاري .

ومنذ ٩ يونيو ١٩٦٥ والثورة تحقق الانتصار تلو الانتصار على ك\_\_\_\_ل المستوبات المسكرية والايديولوهيسية والتنظيمية وذلك بامتداد لهيب الثورة الى الجبل الاخضر ثم راس الخيمة وبالهزائم المتلاحقة التي يمنى بها جيش الرتزقة في ظفار وعمان، وقوى الرجعية وهي ترى قوى افتورة تعقسق هسذه الانتصارات لا تملك سوى أن تجابــــه الموقف بكل امكانياتها وادواتها فيأتسى الفصل الاول بازاهة العبيل سعيد بن تيمور وتنصيب عميل جديد لبلة ٢٧يوليو ۱۹۷ هو قابوس بن تيمور بعـــد انطلاقة ثورة ١٦ يونيو ١٩٧٠ علـــــى المصل الاخضر في عمان والمداخل .

ويأتى الفصل الثانى بالمعاولاتطخال اتحاد الامارات الدان مسبقا من كافية القوى الوطنية الشريقة والقاضلة ، يباتي الغصل الثالث بالاعتقالات الموقونة التي شملت العديد من العنامــــــر المثورية المناضلة على المتداد ساهية الخليج المربي ، كل ذلك باشسيراف المفايرات المسكرية الدريطانية باقطابها ميمر « لاندن » في صلالة وكوفونيسل ال مونتفمری » مسقط و ال بل » ، « هندرسون » في البحرين تـــــم أبعوث البريطاني للخليج المسير وليم اوس وبقية المهلاء المطبين ... كل نظك يتم وسط تهريج وتطبيل الانظمة العربية القائمة التقدم منها والتخلف؛ فات الانظمة المربية القائمة التسيى كانت سببا في عزيمة حزيران والتسى قبلت المحل السلمي رسميا وضمنيسا ، نبات أخيرا طلب سلطنة عيسان بالتضمام للعاممة العربية باعتبارها دولة مستقلة وبدات تسهل للسلطنة سبل تلكيد الاستقلال الريف ناسيسة ومتناسية القوات البريطانية الموجودة والثورة الشمية القائمة ...

ان الدول باعتبارها ادوات اسطرة طبقة على اخرى مضطرة ان تقف احد او مع توى الامبريالية والاستفسلال والاهتكار ، وطبيعة البنية الطبقيـــة للاظبة العربية القالبة هي التي تحدد هذا الوقف ومن هنا قائنا لا نصـــد غرابة في مواقف الإنظمة العرسية التخاذلة وبيدو أمرا طبيعيا أن تقسف هذه الانظبة في صف القوى المادية الثورة ...

والهيرا نأتى نحديات النظام الرجمي أيران للشعب المربى لتثبيت اغلاس وعجز الإنظمة القائمة هتى عن المعفاظ على الارض المربية وذلك باهتلال ابران لثلاث جزر عربية هي جزيرة أبو موسى وطب الكبرى والمسغرى داغمة ثمنها للرجعية العربية عن طريق انفاقـات

ولقد اسبحت منطقة المغليج العربي مجالا خصبا ومفتوها للرساميل الاهنسة وغدت شركات البترول الاهتكارية هي الماكبة والتمكية في النطقة فالتغلقل الامبريالي الانجلو امريكي بلغ حدا لم يبلغه من قبل والشركات الامبركسية والبريطانية واليابانية بالاخص تمسول الانظمة الرجعية في العالم وتساندهسا عبر مزيد من الاستنزاف لخيرات وثروات شعبنا بل وهتى ايران قد وهدت لها اخيراا في سائر امارات الخليج موضع قدم لتأكيد سيطرتها الاقتصادييية

وفي مثل هذا الوضع الخطير والمتازم في خليجنا المربى لا تجد الرجعية دائما أمامها سوى طريق وأهد لتخرج مين المأزق معتفظة بكرامتها وسلطتها اولاء ومبررة وضعها امام المماهير ثائدة، فلا طريق لها سوى الذي سبق وسلكته رنجمت بعق فلسطين، طريق التفاوض والمتخاذل والعاول السليعة والتنازلات وبعث الشكاوي لهيئة الامم التحدة ثم تتعاضد بعضها البعض الاخر وتتآمر لتصفى البؤرة الثورية في ظفار ، كما نعلت الرجعية المربية وفي مقدمتها

الرجعية الاردنية في تصفية حركسة المقاومة المطسطينية .. أما طريق القوى الشميية التقصية واضع ومعدد ذات الطريق الملدى سلكته حركة القاومة الفاسطينية مع فهمالاخطاء التي وقمتجها المقوىالثورية

الفلسطينية وتجاوزها ... ان الدد الثوري على تحديات النظام الرجمي المبيل في ايران يقتضي مسن كافة القوى الوطنية مزيدا من التلاهم والتراص بين صفوفها ولا يمكن تحقيق نظك الا من خلال الالتزام بيرنامجيهوي

الصداقة والزيارات المتباطة سهسا محدد صالح ارهلة التحرر الوطني من وبين المعديد من الانظمــة المربيــــة اجل خايج عربى موعد وديمقراطسي ومنقدم ، لذا يبدو قبام الحبهة الرطنية العريضة في ساحة الخليج العربسي أمرا ملعا وضروريا تغرضه مقتضيات الواقع ومنطلبات مرحلة التعسور الوطني ، كما اننا نقدر الدور التقدمي

الطريق واضبع امامنا : غبرتنا من المدهم الثوري والسائدة للثورة نسي الخليج العربى بالدعم السياسي والاعلامي والمادي ومزيدا من الالتفاف عول الطليعة التقدمية الجبهة الشمبية لنعرير الغليج العربى المعتل ومزيدا من المتلاهم والمضامن بين اطبيراف

الحركة الوطنية . أن الهيئات الشعبية في الكويسيت تماهد الجماهير في خليجنا المربى ان تظل أمينة مخلصة للثورة كاشفة كسل المؤامرات التي تماك ضد شمينا وفق ما يملي عليها شمورها الوطني . عاشت الجبهة الشميية لتحريسر

الخليج العربى المعتل عاشت الجبهة الوطنية الديبقراطية لتحرير الخليج العربي وعمان تسقط هلول الرجعية وبرامجهسسا

والناصل من اجل نحقيق الوحسدة الوطنية وتصعيد المركة وليبق خليجنا هرا عربيا ثاثرا

الاتحاد الوطني لطلبة الكوبت نادى الاستقلال الثقافي الاتحاد العام لعمال الكويت حمعية المعلمين الكويتية الحمعية الثقافية الاحتماعية

اصدر الاتحاد الوطني لطلبة المفرب البيسان التالي :

السلطة المغربية تطلق السال

على الطالاب في الحيث الجامعي

هيث رددوا شمارات متعددة من أجل

جامعة شعبية ديمقراطية شيم بادروا

بالمفروج ل مسيرة عبر شارع الامسم

المتعدة وبدون ادنى مبرر تدخات قوات

البوليس لتقيم بعنف « تنبهم » الماداة

بعقوقهم المشروعة ، كما هاول رهسال

الموطيس اعتقال عدد من الطيلاب

والدولى الى القطورة التي تكتسعها

هذه الحوادث اقاتحة عن فالمسيسة

الجهاز القيمى للمكم الإقطاعي الرجعي

المفريي . ففي الوقت الذي يحاكم فيه

مئات من الماضلين القاومين المقدميين

والذين ستصدر في حقهم السي الاهكام

وفي الوقت الذي تنهك نيه جهيسم

العربات السياسية والنقابية وتنهسب

فيه ثروات شعبنا الكادح ، يصمـــد

الحكم المغربى الرجمى مغططه الإجرامي

الرامى الى اجتثاث جبيع المتوى المعية

والماضلة بالبلاد ، والسمى تكريس

الهيئة الاتطاعية والامبريافية نسسي

بعد الموادث الفطيرة التي كان مسرهها المحى المجامعي يوم الخميس عشرة والنصف صباها هذه العوادث التي تجلت في هجوم عنيف لقـــوات

بغوض طلاب كلية العلوم والمقوق بغرهبها ( الرباط والبيضاء ) ومنسك بداية شهر ماي التصرم معركسسة دول الشاكل المتعلقة بالامتعاثات والثي عددت تواريفها من طبيرف الإدارة دون أن تراعى المطيات الموضوعية هاتين المؤسستين ، هذه التواريسخ

بلادنا ، فتتسم الاعتقالات الطلاسة وبالحى الجامعي لغرض مطالبهسسم وفي أطار هذه المعركة التي تقسوم ها الجماهير الطلابية قاطبة بوهسسي ونظام ومسؤولية، انطاق طلاب الكانس ل مظاهرة سلمية من كلية المقسوق

اللجنة التنفيلية \_ الرباط . ١-١٠-١٩٧١

 سرقية الإتحاد العام لعمال ومستخدمي الكويت: ان الاتعاد العام لعمال ومستقدم الكويت ، يشجب بشدة اعتقال اقتابي البارز واهد الذين ساهبوا بتشاط في

المركة الجماهيرية الاردنية التلسطينية، واهد قادة القاومة القاضل تسجيسر على الزبري « ابو على » الذي يتعرشي اقبية سجون عمان لعمايسات وهشية ، وبطافيكم بالإفراج هنه واطلال سراهه نورا والافراجهن عبوء المنظين من الحركة الوطنية فيالاردن. ■ برقية الاتحاد الوطني لطلبة

الكويت:

الاماتة المامة للاتحاد الوطني لطلية الاردن ، كما ويعتج بشدة على الماءلة الوحشية الكانسانية النسي طقاها مناضلنا واعداد غفيرة مسسن مناضلي القاومة الغلسطينية عويطاقيكم بضرورة أطلاق سراهه وسراح كسل الماضلين الوطنيين من شعبنسا في

اجل التحرير والعودة . رابطة المعلمين الماسطينيين \_

اننا نحذر السلطة المبطة من اي اذى يصيب الماضل تيسير على القاسم الزيري . اننا نطالب القوى الوطنية

يتعرض المناضل نيسير على المقاسم على ١١ \_ الذي يتعرض لابشع عمليات غربرى ( عضو الامانة الماية قلاتماد التعذيب والتي تهدد صحة مناضلنا الوطني لطلبة الاردن ) لاقسى عبلية بالخطر ، نطالبكم باطلاق سراهه غورا وعشية من قبل السلطة العبيلسية في الاردن ، والتي تعاول تصفية العركة الوطنية الفلسطينية الاردنية وتمارس الارهاب على جماهيرنا في الاردن لامرار

والطلاق سراح كافة مناضلينا ، الذين رزهون نعت كأبوس السحن والتعذيب ل الاردن ، ليواصلوا مسيرتهم منن انعاد طلاب طبيطين \_ فرع الكويت اتحاد عمال فلسطين \_ فرع الكويت

والقظهات الشمعة للتحرك لانقاذ حماة

الماضل من أيدى الماشيين المسلاء

برقية الاتحادات والنظمات

ان التعادات والنظيات الشبعية

الفاسطينية في الكويت ، تشعب بشية

اعتقال المقابى البارز واحسد قادة

المقاومة في مضمار العبل الشعيب

والمسلح - تيسير على الزبرى « ابو

الشمبية في الكويت:

فرع الكويت الاردن .

ومتابعتهم داخل الحى الجامعي وامام الذي تلعبه جمهورية البين الديمقراطية صبود الجماهير الطلابية الدغام عسن القمع البوليسية على الجماهيسسر الشعبية في دعم ومساندة المتورة. عربة العي الجامعي ، تلقسي رجال المطلابية هيث اطلق الرصاص عليسي يا جماهير شعبنا في الغلبيج البوليس الامر باطلاق القار عقيسي الطلاب والمبيب ثلاثة منهم بجسروح بليفة نقلوا على اثرها الى المستشفى. الطلاب ، غاصيب ثالثة من رفاقتــــا بالرصاص ، اثنين من كلية المقديق ربعد هذا الهجوم الاجرامي تبلغ اللجنة واخر من كلية الطب . المتنفيذية للاتحاد الوطنى لطلبة المغرب ان اللجنة التنفيلية للاتماد الوطني للرأي المعام ألوطني والدولي ما يلي : لطلبة المغرب تنبه الراى المام الوطنى

التي يستعبل احتباز الابتحاثات نبها نظرا لعدم أتمام المرامج ولعدم توفير امكانيات التحضير للطلاب ، عطالست الجماهير الطلابية بومى ويقظة ناجيل الامتحانات الى فاية شهر سبنهير القبل ، وامام تمنت الإدارة التيسي سببهت على فرض قراراتها التمسفية، شن طلاب الكليتين سلسلة مسين الاضرابات والتظاهرات داخل وسستعها

الخاضلة لتتقذ اساليب اعرامية كاطلاق المنار على الطالب . ان اللجنة التنفيذية ثلاتهاد الوطني اطلبة المغرب تؤكد أن هاته الاساف لن تنال من قوة العركة الطلاسية الخاضلة التي سنظل معباة تحت لواو ١. و، ط. م، وصابدة ق مسيرتها التضالية بجانب الجماهير الشمسة عد أن عقد فيها تجمع عبروا فيه عسن

نعو المتعرر الشامل والبناء الاشتراكي. تشبئهم بحقوقهم المشروعة وبالتالسيي مقاطعتهم للمواعيد المددة مسن طرف الأدارة وتوجهوا الى المص المعامعي ،

أن الإتماد الوطنى نطابة الكويت يشجب بشدة أعتقال القاضل النظل \_ تيسير على الزبري « ابو على # عضو

الهر يرى خلاف ذلك لان (( الإسمار ارتفعت مِن ١٠ اللي ١٠٠ بالله » الاخبار ١٦ ايار ! تبقى بسالة تصوير غيانة الإتعاد المسام لاضراب ٢٥ أيار كانتصار وتعزيز لوهسدة

بفشل عدوان و هزيران ، لانه لم يسقطالانظمة

العام في ٢٥ ايار جولة خاسرة

العمالية التي خاضتها الطبقة

العاملة خلال هذه المتسرة ،

وذلك بالرغم من كل محاولات

التضليل والتعمية التيمارستها

قيادة الاتحاد العام في اعقاب

فتصوير الهزيمة على أنها انتصار والبساس

التخاذل والخيانة رداء الثبات والصلابة لسم

بستر عرى هذه القيادات « المماليسسة »

الزعومة ، التي تتارجح بين الانتهازية اليمينية

والممالة الصريعة . معندما صحرح رئيس

المكومة بأن الاضراب العام ليس مزهسة

كان على الارجع يعنى ما يقول ، أما عندما

كانت تدادة الإتماد المام تؤكد تصميمها علسي

تنفيذ الاضراب في المساء وترتد عنه تبسيل

طلوع الفحر ، فانها كانت بالتأكيد تقسيسول

سن ما تدير في الفقاء ، وتبثل دورا مسا

زال مستترا بالقدر الذي تعمل الانتهازيسية

اليمينية على اخفاله وتبريره لانها طرف ضالسع

منذ الفترة السابقة لعركة الضمان الصحي

والوضع المبالى والشعبى عبوما يعاني من

عالة تمليل ونقمة ، باثت مظاهرها تباعا في

نصاعد موحات الغلاء ، انخفاض القسوة

الشرائية للاجورة التسريعات الكيفية والتعسفية

التى يمارسها ارباب العبل نهربا مزموجبات

الضمان الاجتماعي عموما وتعويض ابامالاض

على وجه المفصوص ، عدم تخفيض الايجارات،

اهتكارات الدواء ، أوضاع المهال الزراعيين

السائية . . في هذا الاطار شكل البدء بتنفيد

الضمان الصحى مكسبا كبيرا للطبقة العلملة

وسائر الاهراء المستفيدين هذه . أما هسسدود

ونواقص هذا المكسب فهيحدود اوضاع الطبقة

الماملة التي لم تعبأ فعليا الخوض المعركسة

ولم تباشر اضرابا لانتزاع الكسب كاملا فيسر

بنقوص ، والسنير المعرف الكيفي المدي

يعيزه القانون ثفرة واسعة تهدد بابتسلاع

ختلف الكاسب الني انتزعها العبالواخصها

الضمان الصحى ، باعتبار أن الاستفادة من

ضبان الرض وتعويض ايام المتعطيل الناتجسة

عنه مشروطة بمنع التسريح الكيفي ، غسلا

سهان اهتماعيا أو صعبا بدون ضمان الممل

للمامل ، وضمان ثباته فيه . من هذا كسان

مطف المفاد المصرف الكيفي المطلب المركزي في

اضراب ٢٥ أيار المفدور . ومن هذا أيضا كان

لمركة الضبان الصحى ، التي ما زالت

منقوصة طالما ان المتسريح الكيفسسي ساري

ايا الذين اخفوا ثغرات مكسب الضمسان

المصحى واعتبروه كاملا فقد اضطروا السسى

المفاء المملة بين الاضرابين المفدورين وهسي

\_ صلة ضمان ثبات العمل \_ وينفس المطـق

الانتهازى اعتبرت جريدة الاخبار عدد العزيران

ا تراجع ارباب العبل والمدولة باقسسرار

زيادة و باللة على الإجور ورفع المسحد

الابنى وتشكيل لجنة ادراسة اوضاع الممال

الزراعيين » اما اقرار قانون افتسريـــــع

الكيفي في مختلف المعامل والني تفخر هسسده

الزيادات وتبطلها ، نمين الإنتهازية لا تراها!

على كل اذا كانت (( المركة النقابيسة قد

مرضت انتزاع مطلبين هامين ــ زيادة ه باللة

ورفع الحد الادنى الى ١٨٥ ليرة » -- افتتاهية

الثقافة الوطنية عدد ١ حزيران - فان الياس

فرطها للاضراب •

سلسلة المعارك المطسية

مت ووب

من نستائج ستراجع قيادة الانتحاد العام الانتهازية عسَن اضراب ٢٥ أياد

ابستاع الصرف الكيفي في النسئيج والغناء والمصارف

واذا كانت وحدة الطبقة المايلة ، وحدتما بن القاعدة ، ووهدة نضالها اهدافا اساسية لاي ثوري ، غان للوهدة مغهوما اخر عنسد الانتهازية اليبينية وهي الوهدة الغوقية مسع الاقطاع النقابي مع كاسري الاضرابات ، قول الاخبار ١٦ ايار « .. والاتحاد الممالي المام بمجلسيه المتنفيذي والقدوبين ، هو قمة عذه الوحدة النقابية التي تزداد قوة وتراصاه وتزداد فعاليتها .. » .

## هجمة الصرف الكيفي في مختلف القطاعات

منذ هزيمتها في اول شباط ، والبرجوازيــة اللبنانية بمختلف اجنحتها التجارية والصناعية والحرفية ، تحاول الثأر لهزيمتها وتعويض ما رتبه عليا الضمان الصحى من التزامات جديدة وذلك من ظهر الممال وعلى حسابهم ، بدأت موجات التسريع التعسفي بالانسساع والمتزايد مهددة الوضع العمالي وجملة المكاسب التى انتزعها المهال مؤخرا كالضمان المصحى بالضياع ، ولم تتوقف هجمة البرجوازيــــة وتآمرها عند حد ، بل تجاوزت كل المحدود وبأشكال متنوعة .

- في قطاع المغزل والنسيج التي تعتبر ثانية هم صفاعة في الملد ، ويفعل المماية الجمركية وانفتاح اسواق التصريف العربية ، عسرف هذا القطاع تهايزات واسعة ادت الى تبركز عض المصانع المكبيرة وخراب اخرى المصنع المسيلي الذي حقق ارباها ضفهة مسن شدة استفلاله لمماله ، شرع منذ فترة بتجديد وسائل الانتاج وشراء ماكينات جديدة تحل الواهدة بنها محل ثمانية عمال ، مها ادى السي تسريح . ه عاملا هتي الان ، وهناك أكثر من ..ه عامل اخر مهددين بالتسريع بين يوم واخر . اما مصنع ويفكس غقد سرح اغلب عمالسمه تمهدا لاغلاق ابوابه ، ومصنع عريضة طرد النصا قسما من عماله . في كل هذه المعالات، عالات الربع ام المنسارة ، يستخدم الراسمالي سلامه الامضى ، النسريع المصنى وتشريد

\_ وهندها بطاقب العبال في صناعات الواد المذائبة \_ وهي اضخم الصناعات اللبنانية \_ حقوقهم كزيادة الاجور ام تخفيض دوام العمل وعطل الاعباد ، ترد عليهم شركة يونيفسود لتصنيع الفروج وتسويقه بطرد البعض ارهاب للافرين ، اما معمل هير بايونير فقد طــــور وسائل كبته للعمال ، فأنشأ جهازا قمعيسا غاصا داغل المعمل لارهاب العمال وكشسف المناصر ( المقربة ) بين صفوفهم ، وقسسد استفدم مدير المنع مؤفرا سلاح التسريح، الكيفي نطود بعض العمال وانذر اربعيسن اخرين بالتسريح ، جوابا على مطالبتهم باجرة يوم المعيد ! في اقعالتين كان سلاح المسرف الكيفي اداة بيد اصعاب المسانع للتشديد من

استفلالهم المبال وارهابهم! اما معبل السفن اب للمرطبات ، السدي بضيم عددا من المهال القدامي الليسسسن بستفيدون من تعويض ايام الرض بحكم مدور اكثر بن سنتين على عملهم ، فقد عمد بديره الى طرد العبال القدامي تهربا من الافترامات اللتي ينص عليها قانون المبل ، ولا شـــــىد منع هذا المدير من أعادة تشيقيل هؤلاء المهال المسعين بعسد مسدة وهيزة برواتب ادنسى ودون الالتزام بتعويض أيام المرض لفقدان شرط السنتين ! في هذه العالات استفدم رب الميل سلاهه الابشى ، المرف الكيفسى لتخفيض اجور العمال والتهرب من دفسم

نعویض ایام مرضهم . ــ في قطاع المسارف ، الذي يبدو أن موسى اقتسريح قد قارب ثقون موظفيه ، مسسرف ولمسون مدير « غيرست ناسيونال سيتي بنك » اثنين من الموظفين بحجة المعق المطلق السذي يهنجه اياه قانون العبل اللبناني بصرف اي

الودائع لصفعته في مُثنى المسارف المذكورة

 انالدق في الصرف المطهارب العبل بموجب المادة . و بن قانون العبل هو هق بقسطهي موظف مهما كان وضعه ، متدريا ام عثيما ، بالنسبة المينا وان تتراجع من هذه المتضية کها هددت ادارة مصرف « کونتیننتال » بصرف البدئية المسيرية بالنسبة الى الاقتصاد المعر ١٢٠ موظفا دفعة واحدة والعبل على الجوار. ابا كانت المنافع .. » ريمون اده يقترح منع في المالتين امرت برجوازية المسارف علسي الإضرابات بقانون خلال الصيف ، المواسية اعتبار تدابيرها التمسفية عملا شرعيسسا نمتبر اي تحرك عمالي مهما كان معقا عبوامرة بجيزه القانون بنصه وروحه ، واذا علمنا ان سدها واغشالا اوسم الاصطياف المع .. ثم البنوك الاجنبية تستمي اكثر من ١٥ بالله من تمددت الاجتماعات والبيانات لتملن تضابن مجموع الودائع المرفية ، وان البنسوك ارباب المبل والدولة ووقوفهما صغا واهمدا المفتلطة اللبنانية \_ الاعنبية ( يملك الاجانب بوجه اي طاريء . اكثر من ٥١ بالله من مجموع اسهمها ) تبتص ٢٨ بالله من معبوع الودائم ، لتبين لنا أن الرأسمال المصرفي الامبريالي يسيطر سيطسرة مطلقة على القطاع المصرفي وتبلغ نصبحت

كان من المؤكد أن اجهاض قيادة الاتمساد اكثر من ٨٢ بألقة من مجموع هجم المودائسيم المام لاشراب و٢ ايار واستسلامها اسسام المصرفية . والبلد الذي يعوم على هذه الاموال عديدات ارباب العيل والدولة ، سيسوف يماني من عسر التسليفات على المديين المتوسط وديان الى استضعاف الاغيرين المسسال والطويل الإهل ، لأن المسارف الاهنيية لا تيول والاستهانة بقوتهم ، وهذا ما هصل بالقمل ، على وجه العبوم ، سوى قطاع التجسسارة قد شن ارباب العبل هجوما علسي جبهسة وعمليات الاستيراد الامبريالي والمضاربات على المهال غضاعفوا هملات المتسريح التمسخيء النقود ، اما الإنماء الفعلى بتطوير القطاعات والمعنوا في استغزاز العمال وتشريدهم دون الانتاجية غهو أبعد من مرابيها .. أن مصرف أن تمرك قيادة الإتعاد الانتهازية ساكفا ، « فيرست ناسيونال .. » الذي يمتمي أموالا صرف الثات في قطاعات النسيج والتغذية فكان لبنانية وعربية مقدارها ٢١٨ مليون ليسسرة وقف الاتعاد دموة العبال للانتظار ، فردت ( احصائية ٦٩ ) ويقع في المرتبة الوابعة من عليه لعنة الدغام عن المعمال المسرحين ببيان حيث حجم ودائمه ، لا يسلف سوى ٥٧ مايونا تتهمه فيه بالتواطؤ مع أرباب المعبل فسيد محليا ويقع في الرتبة ١٦ بالنسبة للاقسراض المهال . أما مجلة الثقافة الوطنية الانتهازية، بالقارنة مع المصارف الاخرى ! أما الباقسى فاء تذكر مواقف قيادة نقابة عمال النسيجيكلمة فيحوله لتمويل اميركا واوروبا الفقيرتيسن في تحقيقها المواسع عن التسريح في تطسساع لله . هذا المصرف رفض اعلاة موطفين اثنين النسيج ( عدد ١ عزيران ) فكان قيادة الثقابة مصروفين كبا رفض دفع روانب ايامالاضراب اعتقادها غير معنية او مسؤلة عن العمال اوظفيه بعد أن تضامنوا مع زميلهم المسرهين. في هذه المالات كان قانون العبل البرجوازي و «اخبار ۱۲ ایار » تعتبر بانه « تعست سلاها بيد أدارة المسارف الاميركية لتشريد للال وهدة الممال ووهدة المعركة النقابيسة

ستترة لاهداث تغييرات اساسية في النظسام

الاقتصادي .. وانها إن تتواني عسن التغاذ

الإمرامات الوادعة ضبن امكاناتها عنى واو

ادى ذلك الى اقفال المسانع وتسريسسم

العمال . . » جمعية اصحاب المسارف اعتبرت

من ثمسار خيانسة

قبادة الاتحاد المام

بهكن تعقيق مطالب الطبقة المابلة والجماهيسر

الشميية ، والاتعاد الممالي المام بمجلسيه

التنفيذي والمدوبين هو قبة هذه الوهسدة

المقابية المتى تزداد قوة وتراهسسا وتزداد

بعاليتها على تعقيق الزيد من الكاسب .. ١١

نسالها المبال : ماذا غطت قبادة الإنمساد

يفاعا عن مثات العمال المسرعين في قطاعسي

هكذا يتمايش ابناه المست وابناه المعاربة تعت

سماد الاتماد المام !

سلاها رهبيا لم يتورعوا عن استعماله مطلقا للثار من هزيبة الضمان الصحى وتعويضا عن فسائرها فيستفعونه :

المواطنين وتقليص سوق العمل ومضاعفسة

البطالة . هذا العرض لبعض ظواهسسر

النسريح التعسفي الذي يمارسه أرياب العمل

باطراد ، متسلمين بالمادة . ه يضع فيابديهم

ــ للنهرب من موجبات المضمان وقانسون - لففض اجر العامل والحد من زيسادات الهارة والاقدمية .

ــ لطرد المهال في هالات المسارة أو لكساد المسبي .

\_ لكسر واغشال المتعركات المطلبية . \_ واغيرا وليس اغرا ، لقهم المناهـــر

ما أن أعلن موظفو المسارف اصرارهم على اشادة زميليهم المصروفين والفاء المسسرف المكيفي هتى هِن ارباب المعمل واعتبروا أن قدس اقداسهم قد بس ، فاستنفروا قواهسم روضعوها في هبهة وأهدة متراسة ، رئيس جمعية نجار بيروت يصرح بان « العبال اصبعوا يتعكبون بالدولة وبهن فتح لهم بأب المعيش ، غير ابهين بالقيم الإنسانية . . » جمعية الصناعيين تعتبر أن هناك « معاولات

# بيانات وبرقيات اجتحاج واستنكار لاعتقال المنافنك تيسير الزبري في الأرد في

اننا نناشد كافة القوى الوطنيسة

والتقدمية والطلابية بالتعرك لانقساذ

حباة زملاتنا ومناضلينا في الاردن .

انناذ نطالب الحركة الطلابية الاردنية

الفلسطينية بنهنين صفوفها في وهدة

متراصة في وجه المقسد والفاشيسية

الفلسطينيين \_ رابطة سوريا

تلقت (( الحربة )اسبلا من البيانات والبرقيات احتماما واستنكسارا لاعتقال المناضل تيسير العامة للاتحاد الوطنسي لطلبة الاردن: ■ بيأن صادر عن الاتحاد العام

لطابة فلسطين \_ فرع دمشق في ظروف تواجه ميها الحركة الوطنية وجماهيرنا في الاردن هجمة غاشية مسن قبل النظام العيدل قابت السططيات الرجمية المبيئة في الاردن باعتقسال المناضل النقابي الطلابي « تيسيسر علي القاسم الزبري » عضو الامانة المامة للاتحاد الوطنى لطابسة الاردن وتعريضه لعبقة تعليب وهشية .

الطلامة الفلسطينية \_ الاردنيـة ما قابت به السلطة الرهمية في الاردن ضد الناضلين في الحركة الوطنيـــــة

المعلمين الاتحاد العام للمعلمين

انبا نستنكر باسم المصاعي

المساريع الانهزامية .

محسن ابراهیم

حسن فخر

الادارة والتحرير ا

شارع المحماني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر بن الخطاب منطقة المسامايسة - محلسة رأس النبسع - بغايسة فسؤاد درويش هاتف : ۲٤٧٥٥٢ \_ ص م ب ۸٥٧ بيروت ـ لينان

النذاء والنسبيع ؟. لم تعقد اجتماعا واحسدا ولم تصدر بيانا حول الوضوع ، ولم تهسدد بالإضاب ، هنت بلا حياة ولا هركة . اما بالنسبة لصرف موظفين النين مسسن المسارف فقد سارعت قيادة الاتعاد وعقسدت سلسلة من الإهتباعات واصدرت مجموعة من -- لاملال الإلة معل العامل في هــــالات السانات تطالب نيها باعادة الموظفين الاثنيسن

المرونين ( اهدهما مدير ) ووقف المسرف المهاعي في المسارف ، مما يعنى قلبة قطساع المنافين على تطاع العمال في تبليل الاتعاد النقابية النشيطة بندجينها أو تشريدها .. الماء ، وبالتالي تفكره الكابل لقضايا الممال.

## حليف ارباب العمل حول المصرف الكيفي

وعندما تعتبر الانتهازية الميمينية ، غيسادة الاتعاد العاء قبة العركة الثقابية رفسم كل خماناتها المكارة ، وعندما نعتبر مسسالا للوجودة المسالية وهي المني لا تقوم الا على عشرة رؤوسهن الاقطاع افتقابي المهرم كفبريال خوری وتونیق ایی خلیل وهوماتی وهبرة . وعندما تعتبر خيانة اضراب ٢٥ أيار انتصارا المحدة المهالية ، فانها تكون قد المنسارت بوتفها الفعلى في صحة كاسرى اضرابسات ونضالات الطبقة المابلة .



# ذسية ول ف المعن اع المن كلب ١٥ ارس الم

# كيف تستفيد الطبقة العاملة منث الوحرة النقابية

نيما يلي تنشر « الحرية » موتف اتحاد نقابات العمال في الجنوب من نعليق اضراب ٢٥ أيار . ولم نكن قداشرنا اليه في تعليق العدد الماضي ، لانه وصلنا متأخرا . يتضمن السراي الذي ننشره اشارة الى مشكلية ساسية ، تهربت الاتحادات الاخرى حتى من الاشارة اليها ، وذلك تحت ستسار المفاظ على الوحسدة النقابية .

فمن الواضح من البيان الحالى أن الفئات اليمينية تستخدم كل الوسائل، ولا سيما تهديد الوحدة النقابية ، من اجل فرض تراجعها على كل الاطراف الاخرى . وهي تتلقى في ذلك ، الدعمهن السلطة . فها هو موقف الاطراف المتقدمة ؟ هل ترضخ للتهديد حفاظ على وحدة لا ينكر احد حيويتها في دفع النضال العمالي ؟ أن الرضوخيفقد الوحدة المطلوبة دورها: ترسيخ المواقف العمالية . بل انه كسبطليمين ولاصحاب العمل وللسطة لانه يؤدى الى تقييد المواقف المتقدمة بالمواقسف المتخلفة . ولا يعنى السؤالان الموقف الذي تدعو له هو الانسحاب من الاتحاد العام \_ نترك هذا الاستنتاج للذين يتصيدون " المغامرة » في كــلمحاولة بحث وتوضيح . لكن لآ يجوز أن تحجب الوحدة النقابية ، وضرورة المحافظة عليها ، متطلبات 

حقيقية التخلص من اوضاع لم بعد في طاقتها

احد الاعداد التي

فصة الصراع

الفالفالحان

ف عڪار

والاقطاعيان

حين أصر اتحادنا من خلال ممثليه في الاتحاد

الممالي المام على طرح الطالب(١) محتمعة

ونقدم بمشروع المقراد القاضى باعلان الاضراب

- زيادة الاجور بنسبة غلاء المعيشة ورفسع

- تخفيض بدل ايجارات السكن بنسبة ٢٥

- تطبيق توانين العمل والمصان علىي

- حصر استيراد الدواء بصندوق الشمان،

جميع الأعداد

التيصدري

عـــام ١٩٧٠

مجموعة

عجلد واحد

يطلب مثن

الشمنة

18रीह

الحد الادنى للاجور الى ٢٠٥ ليرات .

١ - الفاء المتسريح الكيفي

لعمال الزراعيين -

يحاول ألبيان الجواب علسنى السؤال بالتنبيه الى ضرورة اعددة لنظر في التركيب النقابي الحالي ، وتنبى هيكلية جديدة لا تغل العمال وحركتهم . لا شك ان التركيب النقابي هو أساس سيطرة القيادات المتخلفة على القاعدة العمالية . وتؤدي اهمية هذا التركيب ، ودوره ، الى جعلم مسألة سياسية لا بد من انتواجهها القيادات المتخلفة ، والسلطة السي جانبها، بردود فعل شبيهة بالسردودعلى اعلان اضراب ٢٥ ايار . اي أنها سوف تهدد الوحدة النقابيسسة ، مجددا . فما هو الجواب ؟

تبدو الحلقة مفرغةلسبببسيط هو أن الطبقة العاملة ، ونضالها اليومي، لا يدخلان في حساب الذين يخططون للوحدة العمالية من زاوية القيادات الحالية . لذلك مان القضية الحاسمة ، كما كررنا مرارا ، هي تنظيم القاعدة العمالية في مواجهتها اليومية لتعسف اصحاب العمل وقمع السلطة . اذا لم يسلك بناء الوحدة العمالية هــذه الطريق ، غلن يستطيع التحرر مـن الاوصياء ، مهما كانت نواياهم طيبة ، يسحلانهم تاريخية .

(( الحربة ))

اعلى أساسها ، وليس فقط للمطالبة بزيادة غلاء المعيشة ورفع الحد الادنى لللجور ، كان يعبر تعبيرا صادقا عن متطلبات وهاهات الرهلة الراهنة . لذلك ما أن صدر القرار الإجماعي من المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام ، ومن ثم من مجلس مندوبيه ، باعلان الإضراب على أساسها هتى تجاويت كافة فلـــات المال مع هذا القرار ابل لسنا تابيدا واسما من مختلف الفئات الاجتماعية ، بما فيها صفار المرفيين والموظفين ، التي رأت فيها استماية

الطغمة الاهتكارية وهماية مصالحها .

لقد تمكن هذا المتعرك وبغضل الضفوط التي لم يبض عام علسي اعلان قيامها .

نعت هذا الكابوس المغيف انتفذ قـــرار

ووضعت الدولة كل ثقلها بكـل أجهزتهـا لجابهة التعرك العمالي ولجأت الى كسل وسائل التهديد والتهويل ، ومارست اساليب التمييع ونثر الوعود ، فكانت بالفعل وعسسن بدارة المفادم الامين والاداة الفعالة في ابدى

لذلك لم يكن مستغربا ابدا ظهور ردود غمل الفئات الاحتكارية سريما وفي كافة المالات . فقد تحركت على كافة الجبهات واطلقت معبوعة من الاكاذيب والاضائيل لتوقف الالتفاف السدى قوبات به مطالب الاتماد المهالي المام وبدأت في ممارسة ضغوط شديدة ومناورات متعددة مستهدفة بلبلة القيادة النقابية ومحاولة شق

> الثغرات القائمة اصلا في المجسم النقابي والتي مكنت نفوذ القوى المعادية من المسرب السي داخل الجسم التقابي وبلبلة صفوفه ، كـــل ذلك قد ادى الى تبييع المعركة : فتعسبت منطق التهويل والتخويف باستفلال عنامسسر مخربة للاضراب وتعفزها لاهداث تغريب في كل الرائق الاقتصادية عن طريق اشعال المراثق وتدمير المرسسات ، وتحت منطق القيول والزعم بأن الاتعاد قد تسرع باعسلان الاضراب ووقع في المفاخ التي نصبتها له قـــوي معادية لامن هذا البلد واستقراره ، وتحت منطق الاستجابة وتصديق وعود نثرتهــــا الجهات الرسمية والهيئات الاقتصادية بتلية مطالبنا بمجرد اتفاذ قرار بتعليق الاضراب ، كل ذلك ادى الى اهدات بلبلة وتصادم كاد أن بشق الجسم التقابي ويقضى علسي الوهدة

ان اتعاننا الذي دعض بواسطة مبتلبسه في

المجلس التنفيذي للاتحاد الممالي المام كسل الاضاليل والاكاذيب المتى نثرتها القسوي المادية للطبقة الماملة ، والذي اكد مسن غلالهم أيضا ضرورة المضى في المعركة وتنفيذ الاضراب في موعده المحدد والذي حذر من أن تعليق الاضراب ، تحت التهديد والوعيد ، ودون تلمس بوادر ايجابية حقيقية بالاستجابة للمطالب ، يشكل تراجعا يلدق الاذي بكل الجسم المقابي ، ويشكل سابقة خطيرة

ستضر يتعرك كافة النقايات في مفتلسف القطاعات ، يؤكد على ضرورة اعادة النظر في الواقف التى اتخذها المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي المام ويهيب بكافة الاخوة التقابيين ، في القيمسادة والقاعسدة ، التصدي بجراة وشجاعة لتحمل مسؤولياتهم والدفاع عسن مكتسباتهم ، ويؤكد ضرورة المتبسك بوهدة الحركة التقابية في أطار الاتحاد العماليي العام وضرورة التخلص من كافة العبــوب الذائبة والتنظيمية التي ما تزال تعرقل تعزيز قدرة المطبقة العاملة على الشاركة في العياة

طليعية للطبقة العاملة اللبنانية . ويؤكد اتحادنا في نفس الوقت تصبيبه على منابعة الكفاح من أهـــل تصعيد النفسال المطلبى وغضح الاسمس المظالمة التي ترتكز عليها حياة البلاد الاقتصادية ، والكفاح من أهـل انتهاج سياسة اقتصادية واجتماعية وطنيسة وعادلة ، وسيناضل من اجل أعادة بنساء الهسم النقابي على اسس سليمة باعتماد هيكلية نقابية جديدة تنسجم مع متطلبات نصو الطبقة العابلة والتطورات الاقتصادي والاهتماعية في البلاد منطلقا منايمان لا يتزعزع بان ازدهار هذا الموطن واستقراره رهسن

المامة للبلاد والتي ما زالت تعرقل مهمة

الاتحاد العمالي العام في القيام بدوره كقيادة

المحلس التنفيذي لاتحاد نقابات العمال في الجنوب

بتأمين العيش الكريم والمدالة لكل ابغاثه .

ح ثملة المستوفة عسل سبعيثال وطرائيس

# شعارات وستياحة ويضفية حسابات

اذا وضعنا هانما مسألة « الامن » السدى

جعله الحكم الحالى شعارا اساسيا مسسن

الشعارات افتى أرادها أن ترتبط به ، واذا لم

نغفل أن كلا من منطقتي بعابك وطرابلس تخضع

لنفوذ قطب من اقطاب الاقطاع السياسي

المعارض للحكم المحالى او على الاقل للحكومة

الحالية ، قان لكل من المطقتين وضعا مميزا

- لم تكن حوادث الثار الإخبرة التي حصلت

الا امتدادا لتاريخ ثاري هافل عرفته منطقسة

بعلبك منذ زمن غير قصير . ولم تقدم الدولة

ابدا على التدخل العنيف في وجه ذلك تاركة أمر

انهاء هذا النبط من النزاعات الى الوجهساء

من رجال الدين والاقطاع السياسي فيوساطنهم

الوساطة التي كانت تخضع لصلحة اولئك

الوجهاء لتقوية مراكز تططهم ونفوذهم . ولكن

حوادث الثأر عرفت زخما كبيرا نسبيا فيسي

الاسابيع الاخيرة وامتدت ذيولها الى ضواحي

بيروت . ويحدث ذلك والبلد على عتيــــة

موسم اصطباف تجهد تصريحات المسؤولين من

رئيس الجمهورية الى رؤساء الكتل عليي

أبراز أهبيته وضرورة تأمين المجو المستقر

الذي يحتاجه . والحكم المحالي يريد ان يحقق

شعار (( الازدهار )) الذي يحطه الى حاتب

شعار (( الامن )) ، وهو يرى في بعليك منطقية

سياهية ذات شهرة عالية قد نحول هــوادث

الثار دون الاستفادة بن وضعها هذا ، كما

يرى في امتداد تلك الحوادث الى ضواحيي

بيروت هيث ينزح اهالي بعلبك بحثا عن عمل

اضطرابا واختلالا قد يشوها « الوهــــه

اخر كانت تضيره الحيلة على منطقة معدك.

فالمعروف أن هذه المطقة تكرست منذ زمين

يغرض تعرضا مستقلا له :

منذ اسبوعين قامت الدولة باستنفار قوات كبيرة مسن الدرك والحيش بكامل اسلحتها الثقيلة لتجرد بها حملة واسعة في منطقتي بعليك ومدينية طرابلس • وكانت حوادث الثار التي تزايدت في المترمالاخيرة، كما كانت الإشتباكات المتفرقة التي حصلت بين قوى الامـن ويعض المناصر في طرابلس ، من الاسباب الماشرة التسمي اتخنتها ألدولة لتبرير شرعيه الحملة في كل من المنطقية والمدينة المنكورتين .

## معركة الرئاسة في ظل الرشاشات

ولم نستطع الدولة رغم ما قابت به اجهزة أعلامها المختلفة ، ورغم تصريحات كيسسار السؤولين قيها ، لم تستطع ان تؤمن غطاء كافيا يخفى مهزلة المعركة المتى افتعانها . والمهزلة تعود الى المارقة الماصطة بيسسسن الاهداف التي وضمتها لهجومها وواقع الدولة ذانه في بنيانها وركائز سلطتها ، مُحين تقول دولة الاقطاع المسياسي انها تريد توطيد هبية الدولة وهفظ الامن والاستقرار المخ ... اي تأمين هد ادنى من التنظيم الديني للمجتمسم اللبناني خاضع لركزية في السلطة والمكم .. تتفافل عن كون مراكز القوى في بناينها السياسي والاداري تعتمد الى هد كبير على مراكز قوة خارج هذا البنيان تستند في جانب مهم مسن السلطة الركزية ووصايتها .

هابنا في تقرير مواقع السلطة او في الضغط لتحويلها باتجاه او بآخر . هكذا خيضتهمركة رئاسة الجههورية في ظل الرشاشات المنبة ، ربأفرى مماثلة لها جرى الاحتفال بنتائجها . ركما كان يعتمد رئيس مجلس نواب سابق على عناصره المسلحة التي كان يهدد بها خلال فترة انتفاب الرئاسة الاولى مدعيا ان افرادهسسا المسلمين يفوق تعدادهم الله الف ، فسان رئيس المكومة المالي بجمع هوله عددا غير بسير من السلمين يحميهم ويحمونه ، كمسا هو هال الاقطاب في المجلس المنيابي ومعظم النواب فيه الذين يمتمدون جميما على قسوى بسلعة منظمة ( الكتائب \_ الوطني\_ون الإهرار ... ) او غير منظمة ( كرامي ــ سعد \_ الصلع . . . ) .

فقد كانت هذه القوى السلحة تبخل عنصرا

## الامس ام السياحة ؟!

الذن ما معنى هذا الهجوم العنيف السدى شنته الدولة على بريتال وطرابلس ؟



لمُتَلَفَة . ان هذه العمليات تبدو متعارضة مع القوى المتخريب والضغط على بعض أجنحة الحكم ، غان ذلك لا يخفى المعارك الموطنيسة تنظيم وضع رأسمالي للسوق اللبنانيــة . والمطاينة التي خاضتها تنظيمات وقوى وطنية وليست مسألة التبغ الاجنبي الا الثال البارز هكذا يبدو وضع النطقة نيها أشرنا المه شكل عقبة حدية في وجه تحولها الى مجتمسع

مديني تخضمه السلطة الركزية لصلحةالطبقة الراسمالية المهيئة . ولكن الدولة عصيرت حتى أن تحقق أهدافها القريبة الماشرة(اعتقال المطلوبين ... ) ، وبقيت أعجز من أن تصل الى هدفها الاخير . ذلك ان التحويل الديني لنطقة متفلقة لا يكون بتجريد هملات عسكرية أساليب اقطاعية خالصة .. ان هذا التحويل يفترض تنظيما متكاملا للحياة الاقتصاديية والاجتماعية في هذه المناطق ، تنظيما يدخلها في اطر النظام الاقتصادي المبناني فلا تبقي على هابش اهتماماته الإنهائية

ان مأزق هذا المتحول بيقى والقعا مــــا دامت التوظيفات المالية تتسرب الى الخارج ، مهملة اهتياجات الواقع المطى الى بنيسسة انتاجية متينة ، مما يستتبع اهمالا من الدولسة في تقديم خدمات الى المناطق المتخلفة لا تسدو تكاليفها متناسبة مع ما يصدر عنها مسسن

## ارهاب التيار الوطني

\_ كُذْنُكُ لَم تَكُنُ الْمُتَاكِاتُ طَرَاطِسِ الْأ امتدادا لمارك سابقة بين الدولة وقوى مسلمة في المدينة تتصدر حركة وطنية معلية . فمنسذ مِنْ ١٩٦٩ خاصة مع حركة الدعم المسلحة التى عرفتها طرابلس للمقاومة القلسطينيسة لم تعرف الدينة الاستقرار ، واذا كانت معركة رئاسة الجههورية قرصة كي تستقلها بعض



وليست معركة الكهرباء مع شركة قاديشا الا احداها ، حيث استطاعت هذه القسوى أن تحقق جانبا من وطلب جهاهیری . وساهسیم الى جانب ذلك وجود كرامي خارج الطاقسم الحاكم في أن تبدو المدينة وكأنها المي هد كبير خارج قبضة السلطة وبعيدا عن وسائل هيهنة هذه عليها . فكان تحرك الدولة باتجاههـــا ذا هدف مزدوج : تامين جـو مــن الهدوء والاستقرار الملائبين لحركة تجارية كتسسرت سكاويها في الاونة الاخيرة من تردى حالية لامن وتتابعت تهديداتها باقفال مراكر عملها.. وتوجيه ضربة الى التيار الوطنى والجماهيري في المدينة تحت ستار ملاحقة « المجرميسسن » ر الططويين » . . «

## تصفية صراعات الحكم

اذا اضيف الى ميزات كل من العمانين لمسكريتين على بعلبك وطربلس ما إلمنسا اليه في بداية الحديث عن تطلب الدولسية « للامن » والمتعرض لواقع ومراكز قسوى غريق من الاقطاع المسياسي بيدو في الرحلة لحالية في صف المعارضة للحكم ، يتحدد لدينا لاطار الذي تبت المعلقان في داخله . وبالطبع يقى هذا المبناح من الإقطاع السياسي الماكم أبعد من أن ينهي أزمة الموضع المبناني أن في تخلف مناطقه وتخلف علاقاتها أم فسي هسل مشكلات مدنه واستقرار أوضاعها .. لكـــن عدم بارزا من هاتين الحملتين أن الدولية أخذت تسفر عن وجهها القمعي الذي بدأ دوره يصبح ذا أهبية أكثر فأكثر أمام تراجيسع وسائل آخري مسبن المفيط والسيطرة .. وعجزها عن أن تصل الى هلول مقبولسة . ان القمع البوايسي لا يشكل بالطبع الوسيلة الصالحة الى مثل هذه العاول ( ما أبيث بسلم يعلك أن استعادوا منادرة الهجوم.. لا شيء يدل في طرابلس على أن الوضيع استقر نهائيا . . ) انها يجعل الدولة تتغيط اكثر فاكثر في مشاكلها فاضحة دورها القيمسي المنف لصلعة طيقة بعينها .

ان الحكومة التي هاولت أن تجعل من هذا الهجوم المسكري مهرجانا فوفكاوريسا لقوة الدولة وهبيتها ( هذه القوة والهبية اللنسان لا منتقص منهما الاهتلال الاسرائيلي فيسي العنوب !! ) ما لبثت أن لزمت العبت بذل واستكانة بعد مظاهر التطبيل والتزهير التي اخرجتها . وهكذا تتوالى فقاقيع المسابسون ن قضية ال شبوع الى برينال مرورا بالرقابة على الهاتف والاخلاق والانفتاح المربسي .. تبدأ ملونة هازجة يعاول الحكسم أن يلتقط انفاسه فيها قلا تلبث أن تندثر هباء منثورا ..

الحرية صفحة ه

برسل بالبريد بعد اضافة ثمن الطوابع

وبالنسبة للابنية (( الغفية )) التي منسبح

صحابها بموجب القوانين السابقة امتسازات

كثيرة تتعلق بتحديد البدل ورفعه ومنهسمه

حربة طلب الاخلاء ، فإن النص الحد

حدد بعض المواصفات ( تحديد كلفية المتر

الربع ) وهو أمر لا يغيسر من المواقع شيئا الا

بعد من سلطة المالك في هذا المجال ، يسل

على المعكس يجعل الوضع أكثر تعقيدا وخاضعا

للتلاعب والمتقدير على (( نمية الخبراء )) ،

وبالطبع فأن المستاحر ليس له مصلحة في

هذه العملية فهو الطرف الإضعف السيدي لا

يملك واسطة ولا امكان برطلية المفراء

والمقدرين كما يفعل المالك ـ فالبرطيل هـــو

أساس في كل عملية تخمين تجري هالميا مسي

بالاضافة الى هذا نص المشروع الجديد على

زيادة الإيجارات القديمسة المعقودة قبسل

1987 jumes 11 c 01% e 75%

لبيـوت السكــن و ٢٠٪ و ٣٠٪ و ٣٥٪

للمحلات التجارية ، خلال الاعوام الثلاثية

سنة ١٩٧١ - ١٩٧٢ - ١٩٧٢ ، رغم أن

الابجارات السابقة مع الزيادات التصيي طرات عليها اعادت للمالك أضعاف كلفية

الارض والبناء القديم . كما أن الإبعارات

المالية بقيت على هالها وهيالتي ارتفعيت

بصورة هاثلةنتيجة للمضاربة العقاري

ولازدياد الطلب على المساكن بعد ازديسساد

عدد السكان وانساع الهجرة من الريف السي

والمواقع أنه في المنترة الاخيرة التي مدد نعها

القانون المقديم ، ارتفعت الايجارات المعقودة

خلالها تلقائيا ، اذ ان المالك تحسب سلفسا

لامكان صدور قانون يقضى بتخفيض الإيحارات

وعمد المي رفع قيمة الايجار عن طريق عقيد

تفاق يحدد قيمة صورية غير القبمة الفعاسة

المتفق عليها يهنف أبطال مغمسول التخفيض

وفيما يتملق بحق المالك باسترداد الماجسور

أواخلاله ، هاء نص جديد ليحدد سلغا مقطوعا

للتعويض مع زيادة الاسباب التي يستطيع

ان اقرار مشروع القانون الجديد في مجلس

لوزراء يؤكد أولا : أن أزمة السكن مـــا

زالت مستمرة وان النظام عاجز عن حل هده

الازمة لصلحة الغالبية من الشعب اللبناني ،

نظرا لطبيعة تكوينه الطبقسي التي تجعسل

الحكم على الدوام بدافع عسن مصالسع

الراسماليين والمتجار والماكين . ثانيا :

ان المادرات الجماهيرية وتنظيماتها ما زاليت

متخلفة وعزيلة بسبب تربع الاقطاع النقابسي

الرقيط بأطراف الحكم ، في مراكز قبيادة

وأن الطالب الجماهيرية الواسعة

ومنها مطلب تخفيض الاسكارات

ومعالجة أزمة السكن ، لا تحلها

الفاوضات والوساطات ، ولا يمكن

بالتالي أن تطرحها وتناضل مسن

أحلها" الا التنظيمات الحماهيرية

الديمقراطية التي تمثل فعلا مجمل

المسالح الجماهيرية والتي تعمسل باستمرار على اعداد وتوفير الشروط

التي تمكن هذا التمثيل وتقويه .

المالك أن يتذرع بها لاخلاء المسكن .

أذا حصل قانونيا .

النقابات العمالية .

الدوائر المختصة .

# قانون الايجارات الجديد في خدمة مصالح المالكين العقاريين

تتميز الرحلة الحاليية بالصراع الدائر بين العمال الكادحين من جهة والدولية وأرياب العمل والرأسماليين من حهة ثانية ، والذي فجر هذا الصراع، تدنى مستوى المعشمة الناتج عن ارتفاع اسعـــار الحاجات الضروريسة كالمواد الغذائية والدواء واقساط المدارس وغيرها .

وفي هذا السياق نطرح نفسها ازم\_\_\_ة المسكن من بين المشاكل الرئيسية المذكورة ، وهذه الرة بحدة تحملها مطلبا ملحا تحمليه الطبقة العاملة في نضائها الدائم . فالإيجارات تشكل عبنا كبيرا على غالبية الشبعب اللبناني عد أن تحولت العقارات الى وسيلة مناشرة للاستغلال وتحقيق الربع . وهي تستحصوذ على قسم مرتفع من الداخيل المخفضة سنيا لا تؤمن في الموضع المالي، العمال والمتخدمين وذوي الدخل المحدود ، أبسط الشروط الصحية نتهاء مفعول قانون الايجارات القدي\_\_\_\_ . ومنذ ذلك الوقت تطلق حكومة (( الثورة مسسن نوق " الموعود والتبجدات بضرورة معالمية زمة المسكن وابجاد الحلول العادلة وتحسين أوضاع الغنات الشبعبية والعيالية الكابحة ورغم تهديد المتقابات الممالية بالاضراب المام في ٢٥ أيار للضغط على الدولة من أهسسل تحقيق المطالب ومنها تغنيض الإيحارات بنسية ه٢٪ ، فأن الدولة تجاهلت وتحدت القيادات التقابية المهزيلة ولجان (( الدفاع عـــــــن المستاجرين » ، وأقر مجلس الوزراء مشروع قانون الإيحارات الحديد ، الذي هاء ليعبــر عن حقيقة الوعود التي لم تكن الا وسطية للدعاية وتخدير الطبقة العمالية وابقائه-أسيرة الانتظار والتخلف كما جاء ليكشف عن طبيعة الحكم الذي لا يمثل الا مصالح الملاكين العقاريين والتجار والراسماليين .

لم يأت مشروع القانون الجديــــد ليحفظ مصالح جماهير المستأجرين بل ليكرس الواقع المتجار العقاريين وأصحاب الاملاك والاراضي وليبنحهم وسيلة لاستفلال الظروف ومراكم

ان القوانين السابقة ثركت هرية التماقسد مطلقة بين المالك والمستاجر ، والقانون الحديد لم يفرج عن هذا الوضع وابقسى هسسده ( العرية )) التي لا تعني بالعقيقسة سوى حرية المالك التي تضع الستاجر نحت رحمته، خاصة فيما بتعلق بتعديد قبعة الايجــــار .

صدر اليسوم:

اسرائيل مجتمع عسكسرى

دراسة شايلة للبؤسسة العسكرية الاسرائيلية ..

كتبها مازن البندك

من "مكاسب " معالي اللجان التحكمية

دور اللحان التحكيمية

اقر قانون اللحان التحكيمية في أيلول ١٩٦٤ على الشكــل \_ أن تنتخب كل مؤسسة تتألف من ثلاث مدارس او اكثر لجنة تحكيمية تتألف مــن ثلاثة معلمين ينتخبهم معلمسو المؤسسة أنفسهم .

- ومستشار تربوي تعينه الدولة •

٢ - أما المدارس الافرادية ، أي التسمى لا تنتمي الى مؤسسة معينة ، فيحق لهـــا بلجنة تحكيمية واحدة تتالف من :

- ثلاثة معلمين يعينهم مجلس نقايــــة

- ثلاثة مندوبين عــن مدراء الدارس ، يعينهم مجلس نقابة مدراء المدارس .

- ومستشار تربوي تعينه الدولة .

أخيرا هذاك قاض ( أميل الهنود بالتحديد ) يقوم بدور المستشار لدى اللجان .

لكن القانون لم يدخل حيز التطبيــــــق ، الا بعد سنتين تقريبا بسبب اغفال المامين أهمية هكذا قانون من جهة ، واهمال مجلس النقابة وتخليه عن قضية المعلمين مسن جهة أخرى .

وكان أن قام بالمادرة مدراء المسدارس أنفسهم ، ليحرفوا القانون في سبيل خدمــة مصالحهم : هكذا أسرع الآب أغناطيوس مارون في اعتبار الدارس المكاثوليكية كلها بلا استثناء مؤسسة واحدة ( وكانا يعلم أن المرسسات الكاثوليكية تنتمي الى عدد مسن الجمعيات الدينية وأنه لا يمكن اعتبارهــــا كلها مؤسسة واحدة : من اليسوعية الـــى راهبات عبرين ، الى الارساليات الغرنسية المخ . . ) . فنمكن اغذاطيوس مارون عـــن طريق شمله هذا للمؤسسات السيعية كلهاء من السيطرة عليها كليا ، اذ لم يعد يحق لها جميعا ، الا بلجنة تحكيمية واحدة .

كيف تم تشكيل اللحنة ؟

اختار اغناطيوس مارون ٣ مدراء مدارس، كما أختار ثلاث مدارس كاتوليكية طلب منها انتخاب المعلمين الثلاثة ممثليها في اللحنية المتعكيبية . أما انتخاب هؤلاء غلم يكسسن ديمقراطيا ، بل مجرد انتقاء لثلاث ... عناصر فرضوا على المعلمين فرضا . هذا فيما يعنى المؤسسات الكاثوليكية .

في القاصد ، جرى انتخاب وتكونت لعنة تحكيبة تعنني بشؤون المدارس التي تنتهسي الى جمعية المقاصد .

أخبرا ، هرت انتخابات في « اللساسات المثلاث ( التي تشكل مؤسسة تعليبية علمانية

● الانتخابات حيث جرت ، لم تكــــن ديمقراطية فعلا ، ولم تعبر عن راي الملمين، وكانت الإدارة تنتقى من بينهم مرشحين لتبشلهم في الملجنة التحكيمية ، وهم يوقعون دون ادنى

 على خلاف ما ينصه القانون لم تجر انتخابات سنوية في أية من المؤسسات المنكورة ، وما زال ممثلو المعلمين ومسدراء الدارس هم انفسهم منذ اول سنة جــرت فيها انتخابات حتى اليوم .

ما هي اللحان التحكيمية ؟

ان مبدأ اللجان النحكيمية ، كما أقرره قانون أيلول ١٩٦٤ ، هو أداة توعيسية أساسية بين صفوف المعلمين ، فهو يعودهـم أولا على الانتخابات الديمقراطية وعسلى انتقاء ممثلين فعليين لهم ، وعلى متابع\_\_\_ة قضاياهم عن كثب . ثم أن اللجان التحكيسة في مبدئها ، سلاح متين ضــد تعسف مدراه الدارس وضد لجوئهم الى الصرف الكيفي .

● لكن اللجان التحكيمية كما هي واقعا ، ليست الا طمسا للوعى النقابي ، طالما انها فرضت على المعلمين من قبل مدرائهم . وهسي من ناهية أخرى تعبيسة لقضايا المعلمين الاساسية ، اذ أنها تؤمن بعض الكاسي المادية الجزئية ، فتحول دون وعي المطسم ومطالبته بحقوقه الفعلية وبانتخابات

وفيما يلى ، نموذج عن جلسة لجنسية الدارس الافرادية التحكيمية :

المكان: قاعة مجلس العمل التحكيمي في وزارة العمل والشؤون ألاحتماعيسة . القاضى: اميل هنود يعاونه كاتب من على يساره • القضاة الفعليون: حسن شمس الدين والرافقون له يمثلون أصحاب المدارس المجانية بالإضافة الى النقابيين الشجعان : محمد على مكى ، مارسيل بارون . سليم مجنوب .

المعية : مدرسة في مدرسة دار المسارف الحديثة لصادبها الدعى عليه حيدر شبص .

الدعوى ١ ــ سرقة تعويض ثلاث سنسوات

٢ \_ سرقة معاش ثلاثة أشهر عن السنية الماضية ( دون اشهر الصيف ) .

٢ \_ سرقة معاش اذار ونيسان لهــــذه المستدارس المخاصية ١ ٤ ــ طرد المعلمة دون سبب والتبنع عــن

ه ... اعطـــاء معاش بيلغ ٧٥ ليرة فقط

٦ - ايضاء الدرسة في أول السنة عسلي ورقة استقالة وبراءة ذمة كضرب اهتيال.

كل هذه الدعاوى تافهة بنظر القاضى ولهذا ترك البت قيها وهسمها لحسن شمس الدين الناطق باللغتين : بالعربية مع الدرسة بوضعها في تفص الاتهام واستجوابها بدلا عن حيدر شمص . وباللغة الغرنسية مع النقابيين المتوقدي الذهن ليؤكدوا صحة أقواله وسوء تمرف الدرسة « لتخليها عن سيدها فــــى اوقات حرجة ، في أخر حزيران » . متناسيا ومنسيا بثرثرته انها مطرودة ومزق لها صاهب المدرسة شهادة تثبت حقها بالتعويض واجسر الثالثة أشهر من السنة الماضية قائلا « روهي تشكى » ومتناسيا أيضا دفـــل المرســة « ٧٥ غيرة » ومحاوفة سرقة راتبي ايسسار

ليس معنى هذا أن هسن هو وحده الذي كان

يصول ويجول حول الدرسة الضحية . والا فهناك اجحاف بحق مارسيل بارون النقايسي الدالي مع زمرة السبعلاني ، فلقد وضييح صلاحياته علفا ودون خوف ووجل بانه يستطيع اخراج والد المدرسة ... وكان يرافقها ... لتجاوزه بروتوكول المعكمة وتذكيره بعادشية نمزيق الورقة التيتثبت هق ابنته ، أن لــــم يكف عن الكائم . يسكت الوالد على مضض . ربعد دقائق من التهديد ، ونتيجة العبيب الشيئة التيكانت تعاك بين هسن شهس الدين ومحمد على مكى ويارون ومجذوب ونتيجسة لوضوح نية ابتلاع حق ابنته تكلم الاب ثانيسة بذكرا بالورقة المزقة . وهنا انزعجالقاض من القوضى وتذكر انه قاض مهددا جديــــا وبعزم بافراج الوالد وبالطبع لم يخل تذكره من قائدة ، ولن أجحف بحقه أيضًا لانه توسط مخلصا بأسلوب ترج واستعطاف - بعد أن أصدر القاضى (( الشاطر حبين )) قيراره بأن يدفع حيدر شبص ٣٢٥ ليسسرة وتسقط المدرسة الدعوى وتتنازل عن جبيع حقوقها \_ توسط لرفع قيمة الجلغ الى ..ه ليرة شم تدرج نزولا الى ... ثم استقر راضف..... دون عناء على الحكم الأول الى ٢٢٥ \_ مؤمنا بتبرير الشاطر الذي كان يرد بالفرنسية انسه يعلهم حسق العلم (( حالة شبص )) مسع أقت النظر ألى مساهمات مكى وبارون ويجذوب أي معاولة اقتاع القاضى بصواب المكسم رخاصة أنه بنظرهـــم براعي مصلعـــة (( الطرفين )) ...

واستكمالا للعبتهم المقيرة وعطفا عسطى ( هالية شيص )) قسيدوا المليغ الي دفعتين . الاولى تدفع في ١٥ هزيران قيمتها ١٠٠ ليرة والثانية في ٣٠ تموز وقيمتهسسا ٥٢٧ ليرة وانتهت جاسة المحكمة مناديسية هل من مبارز والتكشيرة تزين انبايهم .

leal Idala Idalia الذي تستنتمه من هذه العادثة أن لا سبيل الى نيل حقوقنا سوى توحيد المهود والعمل بدا واهدة في الاطار المتقابي الذي يدامع بصورة نطية عن مصالح المطبين هنى لا نسيسح للمجرم أن يكون قاضيا وهتى لا تظل هقوقنسا لعبة بايدى قبادات نقابية مهترئة خاتنية المالع جماهير الملمين .

# المولادة المنتظرة لم سرار خَدِّ فَعَن اللَّهُ الْادُّقِ بِيَّ هُ صَلَّى اللَّهُ الْمُعَالِ اللَّهُ اللَّا اللّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ

لقد بدا أن معركة السدواء انحصرت منذ خلوة بيت الدين في تعديل المادة ٢٢ من قانون لضمان الذي تقدمت سيه الحكومة ، وغجاة ، وقبيل ان تحسم هذه المركسة ، انتقلنا الى معركة ثانية هيى معركة خفض الاسعار •

يبدو للوهلة الاولى انه لا مانع من خوض المعركتين معاء ولكن الواقع أن تفجير المعركة الثانية أتى ليصرف النظر عسن المعركة الاولى التي تضعنا على طريق الحل الصحيح \_ طريق تأميم استيراد الادوية .

لماذا هذه العودة المثبقة عن تعديل المادة ٢٢ في الموقت الذي أهالت المكومة مشروع التعديل هذا على مجلس النواب ؟ طبعـــا ليس/أسهل على مجلس النواب مسسن رفض هذا المشروع ( الذي وصف بأنه يتنافي مسم الدستور المبناني ) واجهاض مطلب الممسال في حصر الاستيراد بصندوق الضمان . بحجة أن تخفيضا ما قد طرأ على اسعار السدواء ، بحقق « عدالة اجتماعية الفضل » تشميل جميع المواطنين ١١ .

وحقيقة الامر أن نقيب الصيابلة كأن قييد طالب بخفض أسعار الادوية المهاثلة لادويسة الضمان لكي يصار الى بيعها بسعر موهسد بدل المتأميم الجزئي . اذن ما أقدم عليه وزير الصحة هو ما طالب به النقيب ، مع فيسارق كبي ، بدأت بوادر الاتفاق عليه نظهر فسسى الافق ، بعد المسالحة في القصر الجبهوري . ما سبب هذا التراجع من معركة جذريــــة الى معركة قد تكون شكلية ؟

ما يراهن عليه الصيابلة والمستوردون وما السه الوزير وما واجهه فعلا صندوق الضمان،

أثارت (( البليلة )) . بحجة انها لم تتفق مسع الضمان على هذه الاسمار المتدنية ، بل هي بنعت الضمان رغبة منها في تشجيعه نسيسة معينة من البضاعة ( وهذه تعية معروفة فسي التحارة ). أذن لن يغيد الضمان ولا المؤسسات العامة تعديل المادة ٢٢ ، فالشركات الاجنبية الاحتكارية قادرة على افشال عملية الاستيراد هذه ، طالما أن الضمان لم يقبل بعد بشراء الإدوية من الدول الاشتراكية . وهذا مسا لمع له النقيب في مؤتمره الصحفي بتاريسخ ٤١--١٤ قائلا : « أن الصندوق قـــد بواحه تى وقت قريب مشكلة انخفاض الاسعار حيث لا يكون في استطاعته هو خفض هسده الاسعار » . وما تقرر في اجتمسماع القصر بتاريخ ٨-١-٧١ من قيام وزير الصحـــة ال باتصالات مباشرة مع ممثلي شركات الادوية العالمية للبحث معهم في الوسائل الكفيلسة بنيسع الادوية مسن صندوق الضيسان بأسعار بخفضة ، وفي مدى استعداد هذه الشركات الى الاستحابة لاحتياجات الصندوق » ، هو اكبر دليل على موطن الداء الذي ما زال يكتنفه الغيوض . يظهر هذا بوضوح كيف أن مستوى

امتنع بعضها عن الاستمرار في تزويد صئدوق

الضمان بالادوية بالاسمار المتفق عليها والنسي

اما وقد اتضعت اسباب تغيير اطار المعركة، ا بد من الرور بسرعة على ما رافقها مسسن بناورات تكشف عن المجهة المسيطرة عسطى نقابة الصيادلة من جهة وحدود أية معاولسة تخفيض من جهة ثانية .

ارتباط لينان بالسوق الامبريالية كفيل باهباط

اية محاولة لتحقيق أية مكاسب للغنسسات

لقد أعد الوزير قرارا يعدل فيه اسس تمعير

أولا: الزام معمنوردي الادوية بتقديـــــم ١٠٪ من مجموع الادوية المستوردة مجانا الى



عدة بينها مصر ) وتعطى حاليا نسبة أعلى منها النصيطي اذا دغع ثبن البضاعة نقدا .

ثانيا : اعتماد المقاعدة ١٠٠/١٣٥ بدلا من .١٠./١٦ لتسعير الادوية أي بخفض اجمالي قدره ۱۳ بيتحمل منه المستورد ٣٪ والصيدلي

هنا حن حنون الصياطة واعتبروا هــــذا نيلا من كرامتهم وهددوا بالإضراب وبالتوقيف عن الخدمة الليلية وفي وقت الظهيرة وايسام الاهاد ، وبتسليم صيدلياتهم الى الدولسة في حال تعرض جمالتهم الخفض مطالبيسسن بزيادتها من ٢٥ الى ٣٠ بالله . لكن صوتـــا واحدا ارتفع في الجمعية العمومية لينحى باللوم على النقيب الذي ظهر في،ؤشره الصحفي ومظهر المدافع عن حقوق المستوردين مما ادى الى « صلب اصماب الصيدليات مع الستوردين ». فأجاب النقيب بأن نقابة الصيادلة تدافع عسن حقوق جهيم الصيادلة في أي مجال عملوا . وهذا صحح شكليا ، ولكننا نسال التقييب كم من المعيادلة الله ٥٣٥ يستوردون الادوية؟ أنهم فقط ثلاثة على رأسهم هو وعضو أخر في مجلس النقابة . أما اصحاب الصعلبات الثين يستوردون منفا واهدا أو بضعيه اصناف باسماء صيدلياتهم فلا يمكن اعتبارهم مستوردين بوزن أبو عضل وفتال وشركسة ندورة اهوان ( النقيب واهوته ) بندن اهوان وانجلو بولو وغيرهم من كبار المستورديسن الذين يعرقلون عمل المضمان الصحى . ( الا اذا اعتبر النقيب مؤجري شهادات الصيدلة الذين يتاجر الراسماليون باسماله ستوردين ) .

وبعد بويدن فقط من المجمعية العبوريسة راجع الوزير قائلا انه ان يتعرض اريسيع المستورد . وبذلك يكون الوزير قد تخلسي عن خفض ۱۳٪ واکتفی بسه ۲٪ ۲

ان الشعب الذي يقاسى مسنن غلاء الدواء يرفض هسنة الخفض الشيكلي في الاسعار الا اذا اقتسرن متعديل المادة ٢٢ من قانون الضمان ويفتح باب الاستيراد مسن السدول



# من نتائج تراجعات الفتيادات النفت ابتية الانتهازيّة وبتوطد النف وذ الامُبرب إلى

# اشتداد الهجمة الطبقة على حقوق العمال ومصالحهم

تتعرض حقوق العمال وصفار الستخدمين وظروفهم المعشية ومكاسبهم الطبقية في هذه الفترة لهجمة شديدة من حانب الطبقة السبطيرة اقتصاديا ، سواء هؤلاء النين بنتمون الىقطاعات النظام لتى يمسك ممثلوها بمقالسد السلطة أم أولئك الذين يقفون في صف المارضية • وبالحظ بجلاء أن هذه الهجمة بدأت تشتد وتتخذ اشكالا تطبيقية مباشرة مع استمرار تفلفهل نفوذ الحدول الامر بالسية ، وخصوصا النفوذ الآميركي، في مختلف القطاعات السياسية والاقتصادية والثقافية وبالتواطؤ مع معظم القيادات التقابية الروضة التي تمسل في الواقع مصالح ارباب ألعمل أكثر من تمثيلها للمصالح

وثمة مظاهر مختلفة لهذه الهجمسية الطبقية الصارخة ابرزها تعرض العمال والمستخدمين لتدابير المصرف الجماعي وموقف ارباب العمل والادارات المحكومية مسسن أضرابات المعمال والمستخدمين من أجل تحقيق مطالبهم المعبوية الملحة وترك المعبل عسسلي غاربه امام كبار المتجار والمعتكرين لكي يرفعوا اسعار مختلف الماجيات الاساسية بصورة

وفي الاسبوع الماضي اقدم أصحاب معامسل عسيلي للنسيج على صرف ٢٥٠ عاملا دفعــة واحدة وتهديد حوالي ..ه عامل اخسير الصرف . وقد أثار الاستنكار الشديد الموقف المتواطىء الذي وقفته نقابة عمال ومستخدمي الغسزل والنسبج النسي يرنسها توفيق بسي خليل . فبدلا مسن أن تتحسرك هذه النقابة للتيام بأبسط واجباتها بالنفاع عن مصالح العمال والوقوف معهم بح ضد تدابير المصرف المجماعي والكيفي ، وقفت الى جانب ارباب العمل ونصحت العمسال بقبول قرارات الصرف وقبض تعويضاتهم .. وفي الموقت ذاته وقفت وزارة العمل المسى جانب ارباب الممل واقسرت تدابير الصرف الكيفى . ويبرر أرباب الممل تدابيسر صرف الممال جماعيا بانخفاض وتاثر تصريف الانتاج ولتفادي خسائر مزعومة تنزل بمؤسستهم . وفضلا عن نقابة عمال الغزل والنسيع وقفت الاتحادات النقابية التي يفترض فيها التدخل بجميع الوسائل لقع صرف العمال ، موقفسا لامباليا تاركة مئات الممال بواجهون وهدهم هذه التدابير التعسفية والانضمام الى جيش الماطلين عن المعمل المسذي يزداد عسدده باستمرار . وكانت اولى نتائج صرف الدفعية الاولى من العمال أن اقدم احدهم وهسو رب عائلة كبيرة على الانتمار .

ومن جهة أخرى مضى على اضراب عمال ومستخدمي الهاتف هوالي اسبوعيسسن دون أن تبدي الدولة أية نية لتحقيق مطالبهــــم

المحقة بزيادة الرواتب وتثبيت المياومين منهسم وتعديل الملاك واعتماد نظام للتدرج .. وليس هذا هو الاضراب الاول الذي يعلنه عمال ومستخدمو المهاتف من أجل تحقيق مطالبهم . وكانت الدولة كل مرة نفدق عليهم الموعود . ثم لا تلبث بعد وقف الاضراب ان تحنث بوعودها وتعود المشكلة من جديد الى نقطة البداية .. ولهذا يبدي المضربون اصرارا على وجسوب استجابة جميع مطالبهم ويرفضون الرجوع الى المعمل قبل تحقيقها . وكشف هذا الاضراب عن ان ألمديد من عمال ومستخدمي الماتسف لا بزالون يتقاضون راتبا شهريا منفغضا قسدره

وهناك مظهر اخر للهجمة الطبقية على حقوق

فقد أصرت ادارة المصرف الاميركي ، ومعها جمعية مصارف لبنان ، على التبسك بحسق رب



١٧٠ ليرة ، وهم يطالبون برفعه السمى ٢٠٥ ليرات ، والى ٢٦٠ بالنسبة الى الفنيسن ، والى ٤٤٠ لحاملي شهادة البكالوريا الغنية .

لعمال والمستخدمين ومكاسبهم يقوم بهسسا الرأسمال الاجنبي الامبريالي الموظف فيسسى القطاعات الاقتصادية المختلفة معاولا فيسي ذأت الوقت تأكيد نفوذه الواسع باساليسي عنجهية صارخة تنطوي على كثير من المساس بالمشاعر الوطنية . فقد اقدم قبل مدة المصرف الاميركي (( فيرست ناشونال سيتي بنك )) على صرف اثنين من مستخدميه بصورة كيفيــــة ألامر الذي أثار مستخدمي المصارف في لبنان وبالتالى اضطرت هذه النقابة النسى يرئسها غبريال خوري اهد كبار مدراء مصرف لينسان المي اعلان الاضراب الرمزي اولا . وعندما أصر المصرف الاميركي ، بدعم من جمعيسة مصارف لبنان ، على موقفه وزاد عليسه بحسم أجور أيام الاضراب على دوظفيه ، اعلنت نقابة مستخدمي المسارف الاضراب ابتداء من يوم الجمعة الماضي ، ولكنها لم تلبث ان تراجعت وقبلت بتسوية بناء لوساطية وزارة المعمل على حساب الموظفين المصروفين ، من جهة ، وزملاتهم الذين اضربوا تضامنا معهم من جهة اخرى بحيث يشتغل هؤلاء ساعات

وكانت ازمة المصرف الاميركي مع مستخدميه أرباب الممل من « وطنيين » واجانب بوجــه طبقى كالمع يوضع مدى انساع الهوة بيسن مصالح اهل النظام القائمة علىتشديد استغلال المجماهير وبين مصالح الطبقة الماملة الكابحة الني تتحول طاقاتها وجهودها وعرقها الي اريساح تتكدس في جيوب ارباب الميسل

اضافية مجانية معادلة للفترة المتي اضربوا



ومستغليها الجشعين .

وواضح أن هذه الهجبة الضارب\_\_\_ة من حانب مختلف فصائل الطبقة الحاكمة على حقوق العمال ومكاسبهم هي من النتائيسيج المباشرة لاستمرار تراجعات المقادات المقابية الانتهازية آمام ارباب الممل وتوطد النفوذ الامبريالي ، ولا سيما النفوذ الامبركي ، المندمج اندماجا عضويا بمصالح أهل النظام. فخلال النصف المثاني مسين العام الماضي والاشهر القصرمة من هذا المام حصلت سلسلة اضرابات عمالية في مرافق ومؤسسات عديسدة أجهضت جميعها تقريبا نتبجة تواطؤ القيادات النقابية الانتهازية مسع أرباب الممسل والسلطات الماكمة . ويمكن الاشارة في هذا المجال الى اضرابات عمال ومستخدمي الربجي والتنظيفات والمعلمين والهاتصف والتابلايسن والضمان الاجتماعي بالاضافة الى اضرابات أخرى في المرافق والمؤسسات الصغرى وكذلك اضرابات القطاعات الطلابية الجامعية والثانوية من أجل قضايا مطلبة اساسية .

ومما لا شك فيه أن هذه الموحسة من الاضرابات حاءت تعسرا واضحا عن تطور الوعى الطبقى لدى اوسع اوساط الجماهير العمالية وجميسيع الفئات الكادحة من البورجوازيسة الصغيرة ، وهذه الظاهرة حديسرة بالاهتمام لما تنطوى عليه من دلالات ذات مغزی عسسن ازدیاد تحسس الفئات الشعبية الكادحة بواقعها المعشى المسحوق وتطلعها الحازم نحو تحسين أوضاعها الاقتصاديي وظروف حياتها من خلال النضـــال جذرياً ، وهو النظام الاستغلالييني الذي يتحمل مسؤولية مختلف اشكال الاستغلال الاقتصادي والقمع السياسي التي تتعرض له هذه الفئات .

ولكن ضعفبواقع التنظيمات السياسية التقدمية وعدم وضوح الرؤيا لديها فضلا عمسا تعانيه من انقسامات وبلبلة فكريسة وتسلط قادة انتهازيين ووصوليين على بعضها .. كل ذلك لم يغسع المجال لتمكين هذه الموجسة النضائية المسمة في غالب الاهبان بالعفوية من الوقوف على أرض صلبة بحيث تصبيح بالفعل عيارا قادرا على قيادة نضال المعماهس المطابي والسياسي والسير به الى امام نحو أهداف اعلى وفقا لتطلبات الرحلة النضالية

وفي ضوء هذه العوامل مجتمعة يمكنن تفسير اسباب اجهاض المديد من التضالات الجماهيرية السياسية والطلبية ، واتحساه النظام بمختلف غصائله نحو تشديد هميته

العمل المطلق في صرف العامل والسنفيدم تبعا المادة . ه من قانون العمل التسبي يطالب العمال بتعديلها وتعتبر جمعية المصارف هذه المادة حقا أساسيا ترفض أن تتنازل عنه . وأنبرت حمعية نحار بيروت وهمعية الصناعيين الى ذعم موقف المصرف الاميركي وجمعيسة المصارف ، الامر الذي يؤكد طابسع المراع الطبقى الماد بين أغلبية الشعب الكادمية من الطبيعي أن تترتب على هذا الموقف ثنائج سيئة بالنسبة لنضال الجماهير الشعبية مسن

ان قيام مؤسسة اقتصاديــة بصرف ٢٥٠ عاملا دفعة واحدة وتهديدها بصرف دفعيات أخرى في وقت لاحق هو في الواقع حسدت اجتماعي خطير يترتب عليه نثاثج عميقي الانعاد . ومنذ أن لحات شركة نفط المراق قبل نحو ٨ سنوات الى صرف عدة منات مـن مستخدميها دفعة واحدة لم يحدث ان اقدمت مؤسسة على مثل هذا الإحراء . علمها أن شركة نفط المراق اضطرت انثذ تحت ضغط عمالي واسع شاركت فيه بنشاط جميسم الاتحادات النقابية في لبنان ، الى نفييع تعويضات لعمالها ومستخدميها المصروفيسن تفوق بعدة أضعاف النسب التي نص عليــه قانون الممل وذلك كشرط أساسي لتسويية القضية . أما عمال ومستخدمي معامل عسيلي للنسيج فلم يذالوا سوى معدلات المتعويض البسيطة التي نص عليها قانون العمل .

ومن الامثلة المسارخة على تشدد أربساب المعمل في استغلال عمالهم الخلاف الذي نشأ في الاسبوع الاسبق بين معمسل (( سطيب كونفورت » لمفروشات وعماله بسبب حسم اجور الساعات التي ينقطع خلالها التيار الكهربائي . ولكن وزارة المسل والشؤون الاحتماعية المعروفة بـ (( غيرتها )) عــــلى حقوق العمال تدخلت لحل الخلاف بطريقيية « قرقوشية » تقضى بان يدفع المعمل اجسور أيام العمل المتى ينقطع خلالها المتيار عملي أن يعوض العمال بالممل ساعات اضافيية دون اجر تعادل الموقت الذي يستغرقه انقطاع

\*\*\*

ان جميع الدلائل تشير السبى ان الهجمة التي تعرض لها حاليا الطبقة العاملة وحميع الحماهير الشعبية الكادحة على الصعيدين الاقتصادي والسياسي ستستمر في الاشتسداد والتفاقم بحماية الدولة ومؤسساتها القمعية ، وهذا الواقع يبين لجميسع الفئات الكادحة والمستفلة أن الطريق الوحيد لحابهة هذه الموحة العدائية الصارخة هو فتشديد النضال ورفعه الى اشكال أعلى على اساس الدمج العضوى بين الاهداف الاقتصادية والسياسية ارتباطها بتطور ثسوري في الوضع العربي على انقاض التراجع العربية ، فالمعركة وأحسدة ويستحيل التفريق بيسن جناحيها

على حقوق الطبقة العاملة والنصدى لنضالها ومحاولة افراغه من كل محتوى سياسسي . وكان قرار الاتحادات العمالية بالعدول عسن الاضراب العام الذي دعت اليه ابتداء مسن يوم ٢٥ أيار الماضي مقابل تحقيق جزئـــــى لبعض المطالب الثانوية ، من أكبر التراحمات العمالية على صعيد النضال الطلبي ، وكسان

أجل رفع مستوى معيشتها والتصدي للهجمات

السدررة على حقوقها ومكاسنها

منذ شهرين ترددت انباء عن

رأسها الملكة السعودية .

وبدا الانفتاح في الكويت ، وذهب المدام وزير المفارجية السورى الى هناك ، ليعلسن وهو يوقع اتفاقية ضمان الاستثمارات العربية، تأييد سوريا المتام ، وبدون تحفظ ، لاتحساد الهارات . وهذا التابيد السوري لاتحساد الامارات الشبوه جد معبر ، اذ اصبـــح الموقف من اتحاد الإمارات مقياسا للوطنيسة وارفض الشاريع الاستعبارية ـ الرجعية . وقد جاء التابيد السورى لاتحاد الامارات الثمن الاول لسياسة الانفتاح المسوري على الرجعية

انتا ننظر باكبار واعجاب المسمى الطريقة التي يقود بها الفريق الاسد هذه البلاد في ظروف معينة » . . السقاف : وزير الدولة السعودي

سورييا

ا اننا نقدر جهود العامل السعودي في سبيل القضامن العربي والعمل على تحرير الاراشى المعتلة وامل بأن يلبي الملك فيصل دعوتنا لزيارة سوريا » ٠٠ الفريق هافظ الاسد

اتصال المندوب السورى فسي هيئة الامم المتحدة بصورارة الخارحية الاميركية كمحاولة لفتح باب الحوار مع اميركا على الطريقة المصرية ٠٠ ورغم نفى دمشق الرسمى لهسده الإنباء ، الا انه كان واضحا ان الحكم السوري الجديد اذا لم سدا هذا الاتصال فعلا ، فهو على طريقه عير الانفتاح الشامل على الرجعية العربية وعلسى

فسياسة الانفتساح العربسي التي انتهجها المعكم السورى هي في حقيقتها ربط سوريسا من جديد في دورة المصالح الامبرياليسة في المطقة العربية .. وهكذا اخذت سوريا تتطلع . لاول مرة منذ الانفصال \_ المي الخليسج العربى والسعودية .

الانفتاح السوري على السعودية

للاستثمار في سوريا بعد توقيع اتفاقية ضمان

\_ ( الكسب الثاني )) : قيام الكويتجالتمهيد

للقاء السورى - السعودي بدأ اثناء زيسارة

الخدام هدث المتقى بالسقاف ، وانتهلي بزيارة

الاخير لدمشق بدعوة من زميله السوري ! وفي

دمشق لقى الوزير السعودي ترهبيا خاصا ،

ووراء الترهيب كانت العلاقات السورية ...

السعودية تحدد عبر التعاون في شتى المجالات

ولا سيما في القضايا الاقتصادية والماليةوشؤون

الترانزيت والسياحة . فسوريا تمتـــل

(( المحطة الثانية )) بعد لبنان لعبور السطع

بين الداخل العربي ( السعودية والخليج )

والسوق الراسمالية المالية . فبالإضافة الم،

خط النابلاين المعروف الذي ينقل به النفط

السعودي والذي كان اصلاحه لاعادة الضيخ

فيه بعد توقفه اولى مبادرات انفتاح الحكسم

السورى الجديد على السعودية ، بالاضافة

السي خط التابلاين هذا ، فان السلع التي

تستوردها السعوديةبن الغربخمر ترانزيت

وقد تم الاتفاق على قضايا الاستيسراد

والمترانزيت . . من عملية تسهيل عبــــور

الرساميل العربية .

\_ (( المكسب الاول )) : استعداد كويتسي بضائع المترانزيت عبر سوريا وذلك بالغياء الرسم الرتفع الذي كان مفروضا في السابق للاسهام في تمويل بعض المشاريع الانمائيـــة .. الى تسهيل الاستيراد عن طريق مرف لتى يجرى تنفيذها ومنها قروض من صندوق طرطوس . . ومقابل ذلك فان السعوديــــة التنمية الكويتي ، ودخول الرساميل الكويتية

ستشجع سياحة واصطياف السعوديين في سوريا ( وغد السقاف بـ ١٥٠ الف مصطاف لهذا العام) .. كما ان السعودية ستلبيطابا سوريا بالمصول على قروض لبعض الشاريع. هذه الاتفاقيات تلتقي على أرض التراجعات الاقتصادية في الداخل ( تشجيع القطاع الخاص، تشجيع الاستثمارات المربية ) ، اذ بهده التراحمات الداخلية تعاول بورجو ازيسة الدولة المسورية ان تحل مآزقها الاقتصاديسة والسياسية بعد هزيمة عزيران . وفي هذا الاطار يأتي الانفتاح السوري على

السعودية كمخرج اساسى على طريق تشابك المصالح مع الرجعية المعربية وبالتالي الارتباط بطريق غير مباشر ، بدورة المصالح الامبريالية . والسعودية تلعب \_ الان \_ دور القاعدة الاولى والرئيسية للمصالح الامبريالية في المطليج العربي . . فالدول الاخرى أما صغيب رة كالامارات المربية ، واما اجنبية كابران التي لا تستطيع أن تلعب دورها كاملا علــــــى الصعيد العربي .

لذلك تراهن الامبريالية الامبركية على الدور السعودي المجدد داخليا وعربيا ، في منطقة الخليج خصوصا ، وعلىسى الصعيبسد

ومن أهل هذا (( ألدور السعودي )) فسأن شركة الارامكو قررت زيادة الانتاج ثلاث مرات ق الثلاث سنوات المقبلة بحيث سيزداد دفسل السعودية من النفط خبس مرات ( حوالي ه مليار دولار سنويا ) ، وبحيث تصبح السعودية اول بلد مصدر للنفط أمام فنزويلا وابران .

ان زيادة الدخل هذه ستتبع للرجعيسة السعودية ان تستمر في « عملية اصلاحداخلي» لاستيماب مزيد من الفئات الاجتماعيـــــة التذمرة (خاصة فصفوف اجهزةالدولةواطاراتها التي يعمل على توسيعها ، او على صعيد الحبش وضياطه ) ، ويدون أن يؤثر ذلك على « هياة ألف ليلة وليلة » للأمراء وأفراد الماثلة المالكة .. وتتبع زيادة الدخل - ايض-ا -للرجعية السعودية أن تهد شباك رساميلها الى الدول العربية وخاصة الى الانظيــة (( التقديمة )) التراجعة بعد عزيمة جزيران . ان الانفتاح المسوري بلتقي \_ هذا \_ بالدور السعودي ، في عملية استقرار المسالسيح

وزير الافتصاد السوري : ـ نسعى لفتح باب الاستيراد السلع الاستهلاكية والكمالية \_ وندعو القطاع الخاص لاقامة صناعـة استهلاكية!

في حديث ادلى به وزير الاقتصاد والمتجارة المفارجية ونشرته « البعث » السوريـــــــــــ عدد 10 حزيران ١٩٧١ \_ يتبين الدى الذي وصل الليه الحكم السوري في عملية التراجمـــات الاقتصادية المستمرة ( تشجيع القطاع الخاص، دعوة الاستثمارات العربية ، تشجيع الاستهلاك للفئات البورجوازية حتى الكماليات . . الخ ). نقد جاء في هذا المحديث تاكيد على مسا يلسي :

• تسمى الحكومة الفتح الاستيراد وتسهيل عملياته في القريب العاجل لعدد غير قليل من السلم الاستهلاكية وحتى الكمالية منها ، والموقوف باب الاستيراد فيها حتى الان . • هذاك دعوة مفتوحة للقطاع الضاص بشأن الساهمة والاستثمار في الصفاعسات الاستهلاكية ، ( وذلك يتماشى مع خطة البيان الوزاري الاخير ... ) . وختم الوزيسسسر المسوري حديثه حول هذا الموضوع بالقول : « اننا نعصور أن يكون اقتصادنا اكثر توازنا من

\* هذه الدراسة وثيقة سياسيسة عامة ، تكشف الحياة السياسية فسي تونس ، ليس من خلال الادانــــــة الماشسرة ، او اسلسوب المراخ السياسي ، ولكن من خلال النظروة المامية الموضوعية ، ومن خلال الارقام والتصوص التونسية نفسها .

لاميريالية وازدهارها نجت رايسة السلام في

وهكذا تدفع سوريا من خطها

الوطني الصلب ثمن التراجع والانفتاح على الرجعية ، بالتقسيط :

\_ مصالحة الملك حسين والانتقال

من دور الداعم والمتدخل لحمايسة

القاومة الى دور الوساطة والوسيط

\_ تأسد اتحادات الامـــارات

\_ الانفراط في سياسة التضامن

الاسلامي السعودية ( بقايا الحليف

الاسلامي ) \_ قالت صحيفة (( الحياة))

السعودية أن دوشق كفت عسن

معارضتها لدعوة التضامن الاسلامي،

وتوقفت عن مقاطعة المؤتم رآت

الاسلامية وسيذهب وفد سوري الى

مؤتمر وزراء الخارجية للصدول

الاسلامية الذي سيعقد في كابسول

■ صدر حديثا ■

مأساة أهديت صالع

\_ افغانستان \_ في ايلول القادم •

الاستعماري في الخليج .

★ والسيد ابراهيم طوبال زعيــــم المعارضة الوطنية التونسية ، هو الذي يضع بين ايدينا هذه الوثيقة ، ويفصح فيها عن المراع الحاد الذي يعتبل فسي للب المجتمع التونسي بين الطبقـــات الشعبية الكانحية والطبقية البرجوازية الماكمة .

\* وأهم ما يركز عليه السيد طوبال

هو قضية احمد بن صالح الذي تولى من قبل قضية التحويل الاشتراكي فيمسا سبى « بالاشتراكيسة الدستوريسة التونسية ١١ ، والذي كان صميوده الماهىء ونزوقه مثارا للشك والسندى كثيف غيها بعد عن استفلال النظيسام البورقيبي له . لتغويت الفرصة عسلى المتوى الاشتراكية الحقيقية لتأخسسنا طريقها ، وتمارس تغييراتها . . بمعنسى ان النظام البورقيبي مارس عمليـــــة تهييع مغضوحة للتحويل الاشتراكي كسي يسيء للاشتراكية ونظرة الجماهير لها . 🛨 ومن هذا يكتسب هذا الكتساب \_ الدليقة \_ اهينة خاصة لانه يغضي باسلوب بمبط عميق عمليات التضليسل الإشتراكي التي قد تجري في بلاد المالم الثالث كله .

# رسالة من العران حسول الإنقاق الأخرين بين الحدومة وشريخ نفط العيان السشركات قدمت رسشوة مالية والبعث قتم تنازلات وطنية

ننشر نيما يلى تعليقا اوليا على الماهدة الأخيرة بيسن الحكومة العراقية وشركة نفط العراق وردتنا على شكمسل رسالة من « معلق » مسسن المراق .

(( العربة ))

في وسط حولة اعلامسية مدروسة اعلن في بغداد في ٨ حزيران التوقيع على اتفاقيسة جديدة بين الحكسم العراقسي والشركات النفطيسة الاجنبية التي مثلها جفري ستوكويسل ( الدير العام لشركسة نفط المراق) . وقد ركز السؤولون البعثيون على حقيقة واحدة ظنا منهم انها ستطفى علىسي التنازلات الوطنية الكبيرة التي تضمنها الاتفاق الحديد .

فوزير المالية المراقي اعلن أن المسراق سيسلم خلال هذه السنة مبلغ ( ٣٣٠ ) مليون بینار مقارنة بـ « ۱۸۳ » ملیون دینار عسام . ۱۹۲۰ و « ۱۷۱ » مليون عام ۱۹۲۹ . وهكذا طرح الوزير بأن هذه الارقام لوحدها تكفي لان تسكت اى نقد ضد الاتفاق الجديد . وذهب مذير النغط المعراقي سعدون همادي السي القول بأن الشاكل الملقة بين الحكومية والشركات في الفترات المتعاقبة منذ عام ١٩٥٥ و ١٩٥٢ هول الكلفة المقيقية واستبمساد بعلى الصاريدة من الكلفية قيسد مات ملمحسا بان وزارته قد حققت مكسبسا كبيرا للعراق عجزت عن تعقيقه العكومسات المراقبة التماقية منذ عام ١٩٥٢ -

غير أن هقائل الوضع الجديد للملاقات بين التكارتيل المدولي للنفط والمدول المتعمسية تمغضت عنها اجراءات دول اوبيك ( القرار ١٧٠ ) وفنزويلا والمجزائر والهيرا اتفاقيسسة . delph

وان دراسة اولية فاهصة لشود الانفساد. الإغير تقدم لوهة مفايرة عن اللوهة التسيسي ترمسها أجهزة الإعلام البعثية لطبيعية هسذه الصفقة المقطية . كما أن وقائم الارميسة السياسية والضائقة الاقتصادية في المراق هي الاغرى تطرح تفسيرا اخر لماولات المكسم اضفاه طابع معترم براق على تراجعاته الوطنية والايحاء للمهاهير بان الضائقة الكبيرة عليي وشك الانتهاء بعد مضاعفة ايرادات التغط .

## الاوضاع المديدة لصناعة النفط

أن الاوضاع المديدة للملاقة بين الكارتيسل المالي النفط الكونسة من سبع شركات كبار والذي يسيطر على اكثر من ثلاثة ارباع النفط المدر في العالم وعلى مختلف عمايسات الإنتاج والنقل والنسويق وبين الها دان المتعة قد تجسد بظهور منظمة « اوبيك » التي هاولت شركات الكارتيل فيها بعد اعتوامها منعام كبير . فير أن تزايد الطلب في المالم الراسوالي على البترول ( زاد الطقب فسي الدويا القربية بمعدل نصف مليون برميل فسي لايوماكثر مما كان متوقعا ) وتضاؤل الاهتياطي

الاميركي وفشل الخطط في تطوير الطاقةالذرية كبصدر للطاقة تنافس البترول وتلاشى الامال الراسيمالية المعقودة على نفط وغاز الاسكاء

وفي هذا الوضع جاء القرار رقم ١٢٠ الذي اتخذه مؤتمر اوبيك في كراكاس ( كانون الاول .١٩٧ ) يعكس تصلب الدول المتجة امسام السرقة البطنة لثرواتها بواسطة تناقض القيبة الشرائية للعملات التي تدفع بها عائدات النفط وامام مطالب الشعوب بتحقيق مالكات اكثسر انسجاما مع مقتضيات السيادة الوطنيسة

كلها قد عززت من قدرة الدول النتهــة علــي

المادان التنمة للنفط مالقرار رقم ١٢٠ نص على مطالبة المكومات الاعضاء في منظمة (( اوبيك )) لشركات النفط العاملة في بلادها برفع الاسمار المطقة المسي اعلى سعر تحققه اي بن الحكومات . كمسا نص أن لا تقل ضريبة الدخل التي تخضع لها الشركات الماملة عن ٥٥ بالله من الارباح . وكان من نتيجة هذا القرار أن طالبت الدول المتجة بما قد تحصل عليه الجزائر التي كانت تطالب برغم الاسمار المعلنة للنفط . في حين أصدرت فنزويلا قانونا رفعت بهوهه ضربية الدخل على الشركات الماملة من ٥٢ باللة الى ٦٠ باللة . ومنحت غنزوبلا لنفسها الحق في تحديد الاسعار المطنة التي يباع بها النفط المفنزويلي دون الرجوع الى شركات النفط .

وايمام اخطار قيام جبهة نفطية عالي\_\_\_ة موهدة بين البلدان المتحة بكون من نتبحتها ظهور قوة تساومية تستطيع همل شركات النفط على قبول الشروط التي تريدها الدول المتجة، عملت المبلوماسية الاميركية والبريطانية على شق هذه الجبهة قبل أن تتماسك . وفسرض على البادان المنتجة تقسيم مطالبها عليبي

اسس جفرافية ، فعقدت مفاوضات طهران في شباط ١٩٧١ لدول الخليج المنتجة للنفسط وعزلت كل من المجزائر وليبا عن هــــده المفاوضات وبالتواطؤ مع شاه ايران المدى تزعم المفاوضات ولعب دور (( هامي الديار)) على رؤوس الدول المربية مقد وقعت اتفاقية طهران الني نصت على زيادة الاسعار المعلنة للنفط المصدر من الخليج بمقدار « ٣٥ » سنتا للبربيل الواحد . وزيادة ضريبة الدخل عليي الشركات من (( مو بالمئة الى (( ٥٥ بالمئة )) . وفني عن القول كانت هذه الاتفاقية فضيحية

ان قضية تاميم (( ١٥ بالله )) من اســـهم

الشركات النفطية المابلة في المراق قد ماتت

بسألة مطروحة على بساط البحث بمسسد

التطورات الاخيرة في الجزائر . ولم يكن بد من

التملص من هذه المعقيقة امام المكمالعراقي.

ومع ذلك هاول المسؤولون البعثيون التغاضي

عن الامر بالتلميمات الذي اذاعها وكررهـــا

راديو لندن عن احتمال قيام الحكم المراقيي

بتأليم (( ١٥ باللة )) من اسهم الشركات . وقد

ذكر الراديو المستمعين بان حكومة العراق غير

قادرة على التأميم بسببين : الاول عـــدم

وجود الغنيين المراقيين لادارة شييؤون

مناعة النفط ( كذا ) ، والثاني لان المكومة

كبرى رغم ان الادعاءات بالكاسب المالية التي عصلت عليها الدول المنجة والتي من شانها تكديس ثروات اكبر لشايغ الخليج والحكومات

بين الانفاقين .

سنقا للبرميل المواهد .

وكان المستر ستوكويل مدير شركة نفط بغداد قد زار العراق منذ اسابيع و « اجتمع الــــى عضو بارز قي مجلس قيادة الثورة واوضح لله الاخير أن المطالب (( المراقية )) تعظى بتأبيد اعلى سلطة سياسية في العراق . ١١ .

والواقع أن راديو أندن لم يكن بحاجة الى المقول باهتمال تأميم (( ١٥ بالله )) من رأسمال الشركات الا لفائدة الحكم البعثي . فقد اعلن الراديو بأن شركة نفط العراق قسد اخبرت المكومة العراقية بأن مطالبتها بزيادة عشر سنتات عن البرميل للنفط المصدر مسن منطقتي جميور ويابى حسن عثمان لهما للنفط المصدر من كركوك امر غير مقبول وبان المحكوم العراقية تعلم بأن الشركة أن تقبل به واذن فالاستنتاج بان الحكومة العراقية كانت تطلب المستحيل تبرر عملية التأميم . وهكذا هيات المجو لاظهار الشركة بدور المفلوب علسى أمره بموافقتها بزيادتها عشر سنتات عن البرميل من اسدل الستار بهذه الزيادة الطفيفة عليي قضية تأميم (( ٥١ بالله )) من اسهم الشركات الماملة في المعراق .

وقد احس الحكم المعراقي بضعف موقفيه وانكشاف اللعبة كلها . وعليه اعلن وزيـــر النفط المراقي بعد يومين من توقيع الاتفاق الجديد بأن العراق سيطالب بمساهم....ة في رأسمال الشركات العاملة بنسية مقدارها ٢٠ بالملة والتي نصت عليها معاهدة سان ريمي ١٩٢٠ ! بعد توقيع الاتفاق !

وهكذا تنازل الحكم المعراقي عن حق وطني صريح للعراق اصبح بالامكان تحقيقه لو لم يكن المطرف المعراقي المفاوض اقل تجاويـــا عمليا منواطئا مع احتكارات المنفط الاجنبية .

## نصوص الاتفاقية

المراقبة تعتمد كليا على ابراداتها من النفط لسد رواتب موظفیها ((شهرا بشهر )) .

ولكن الاتفاق المديد قد حاء بشروط اقـل بكثير مما هصلت عليه ليبيا في اتفاقية طرابلس

## حقيقة الاتفاق الجديد

واذا كانت التنازلات الوطنية الكبيرة التسي قدمها الحكم المراقى على الاتفاق الجديد فان بنود هذا الاتفاق هامت أقل بكنسر مبما هصل عليه الحكم الليبي بموجب انفاق طرايلس الاخير . وهذا يظهر جليا من مقارنة اوليسة

## الاسعار المعلنة:

نص الاتفاق الاخير علسى زيسادة الاسعار المطنة فلنفط المراقى المصدر عن طريق البحر الابيض المتوسط مبلغ ار.٨ سنتا للبرميال المواحد . في حين أن ليبيا حصلت بموجب اتفاق طرابلس في نيسان الماضي على زيادة ٩٠

وكان من المفروض أن يحصل المعراق على زيادة مهائلة للزيادة التي حصات عليها لنما ، بالنظر لان السعر المان للنفط العراقي

المصدر من الابيض المتوسط كان نفس سعير النفط الليبي للسنوات العشر الماضية .وكان من حق المعراق المحصول على عين الزيادة التي حصلت عليها ليبيا . أن فرق السعر المعلن المجديد عن المسعر المعان النفط الليبي يعنسي خسارة بالنسبة للعراق تقدر بنحو ٢٠ مليسون

# نسبة الارباح:

دولار سنوبا .

نصت اتفاقية العراق الاخيرة على حصول العراق على نسبة هه بالمئة كضريبة على دخل الشركات ، في حين حصلت ليبيا على نسبة تعادل نحو ٦٣ بالله ، وقد اهتسبت عـــن طريقتين : الاولى حصول ليبيا على نسية ٥٥ بالله من الارباح . والطريقة الثانية هي ما نص عليه المند الرابع من اتفاقية طرابلس المشورة في مجلة (( بنروليوم انتلجنس ويكلي )) ( ۱۲-۱-۱۲ ) ، حيث جاء في هذا البند: (( تدفع الشركة مدفوعات اضافية الي الحكومة عن كل برميل من النفط المخام المصدر كبديسل عن مدفوعات ضريبة الدخل الاضافية المنصوص عليها في الفقرتين ٣\_٤ من الاتفاقي ......ة . (( 189. ) ..

ومعلوم ان ليبيا كانت قد خصلت عليييي زيادة في نسبة ضريبة الدخل تتراوح بين إيالية الى ٨ بالمَّة حسب الشركة المتفق معها ، وهذا يعنى اضافة هذه النسبة الى نسبة ٥٥ بالله المتفق عليها بموجب اتفاق طرابلس فيكون مجموع النسبة اكثر من ٦٠ باللة .

وتشير الإخبار الى أن أبران تطالب الإن باتفاق مماثل لاتفاق طرابلس بعد أن كشمست بنود هذا الاتفاق ( يصورة غير رسيبة ) . ومن هذا نرى أن الاتفاق الأخير بين الحكم العراقي وشركة نفط المراق جاء لصلمية الشركة . أن خسارة العراق بموجب هـــنا النفازل عن ه بالمئة اضافية على ضريبةالدخل نمادل نحو ۳۰ طیون دینار .

## تنفيق الريسع

من المعلوم ان جميع الملدان المنحسة قسد حصلت على اتفاقية اعتبر الربع البالسغ مر١٢ بالمنة هزءا من نفقات الانتاج ، ويدفع للبلدان المتجة قبل اهتساب ضربية الدخل وقد استثنى المراق وحده من هذه الاتفاقيسيات سبب مطالبة الشركات الاهتكارية انحكومات العراقية بالفاء القانون رقم ٨٠ لسنة ١٩٦١ وأعادة حقل شمال الرميلة وغيره من الحقول التقطية التي استولى عليها العراق بموحب القانون الى الشركات الاهنسة . وقد ظلت الشركات ترفض دفع حقوق المراق المستحقة والتي اصبحت تزيد عن ٧٠ مليون دينار .

وقد نص الاتفاق الجديد كها اشار الى ذلك بيان وزرارة النفط المعراقية بما يلى : « دغسم مبالغ اضافية عن كل برميل تساوى مـــــا ستحقه العراق من فائدة مالية اضافية عنيد تنفيق المربع تنفيقا كاملا » .

عائلته افامة مراسيم التأبين . ولم تسليم المناصر المتى تركت صفوف الحزب الشيوعسى العراقي (( المقيادة المركزية )) من الاغتيال . حيث اختطف عضو سابق في المحزب اسمهمممد كريم وقتل ورميت جنته في اهد شوار عبفداد. ونستمر الحملسة ضد المقوى التقدميسة عامة حيث اعتقل عدد من أعضاء العركية

الاشبراكية المربية ومن حزب البعث المعارض

وهذا يوضوح يعنى رفض الشركات الموافقة

على هق المراق بتنفيق الربع والاكتفاء فقسط

يتقديم (( غائدة مالية )) محضة. وهذا بالضرورة

يعنى ايضا رفض الشركات دفع الديـــون

السنطقة للعراق التراكمة من جراء رفضها

تنفق الريع والتي اصبحت تبلغ عشمات

الملايين من الدنائير . وهذا نظهر بوضوحطبيعة

الاتفاق الجديد بوصفه مقايضة فوائد مالعة لقاء

تنازلات وطنبة قديتها حكوبة المسبث فسي

٣٠ مليون جنيه استرليني هما رشوة مقنعة

لساعدة الحكم البعثي على التغلب على الصاعب

المائية الكبيرة التي ورط بها البلاد . وهذه

السلف لا تمثل أي مكسب بل ستكون عينًا على

الوضع السياسي والاقتصادي الراهن

وتأتى هذه الاتفاقية وما تضمئته من الفوائد

والية المادل ضعف ابرادات النفط فالسنة

السابقة في وضع اقتصادي وسياسي تعيس .

فالضائقة الاقتصادية باتت تهدد هبيم فئات

الشعب العراقية الفقيرة والمتوسطة هيسبث

تصاعدت الاسعار واختفى من الاسواق الكثير

من المواد الاستهلاكية الاساسية ، وتفشيت

البطالة حتى اضطر الالوف الى مهاهرة الملاد

الى دول الخليج والسعودية طلبا للقهة العيش.

ففي حين (( أممت )) بعض اقسام من التصسارة

بين المسؤولين البعثيين الذين استغلسسوا

نفوذهم الستيراد المواد المفقودة في الاسسواق

مِن الكويت ، واصبحت مثلا الطماطم (البندورة)

مفقودة من اسواق بغداد والقليل السذى

يعرض منها في الاسواق اصبح مثار نزاع شديد

بين المستهلكين ، الامر الذي استدعى تدخل

قسوات المجيش والامسن اكتسر من مسرة .

وامام الازمة السياسية الستحكمة لم بعد

أمام الحكم غير الإيفال اكثر في اساليب القمع

الدموية كوسيلة للجم السخط الشعبي المزايد.

بقد اعتقل مؤخرا اعضاء بارزون في اللعنسسة

المركزية للحزب الشيوعي الساتر في ركساب

التحريفية ، منهم توفيق احمد وثابت هسبب

الماني وعائلة عزيز محمد . كما اعتقل مثات

اخرون غيرهم من مختلف مدن المراق، وكالمادة

كانت اخبار المعتقلين تنقطع ثم ترمى جثتهم بمد

وقبل اسابيع اغتالت قوات الاسن القومي

الشاب الوطني المناضل (( معين النهر )) ومنعت

غترة في نهر دجلة أو في شوارع بغداد .

اي حكم قادم سبخلف البعث .

تموز المقبل .

وبدأ الوضع في كردستان بالتوتر الخطير ، حيث تصاعدت حملة الاستفزازات على قسوات ثم نضمن الاتفاق (( فوائد مالية )) اخسرى المعزب المديمقراطي الكردستاني في بغداد على شكل سلف . فقد قدوت الشركة ، بووجب وخايقين وسنجار هلبجة وقتل عدد مسسن الاتفاق الجديد ، (( سلفة قدرها ، ١ ملايين مسؤولي الحزب في بقداد وحرت صدامسات حنيه استرايني ، في أول تموز القبل دون مسلحة في منطقة سبيلك في معافظة اربيل . فائدة وبيدا استردادها بعد اربع سنوات ١١. وأفيرا يفعت السلطة حرائدها في بفيداد-كما اتفق كذلك على تأجيل وماء السلمسة التهجم على الثورة الكردية حيث وصفت حريدة المنفوعة من الشركات الى الحكومة وقدرها . ٢ الجمهورية بلهجة استفزازية جريدة التآخيي مليون جنيه استرليني لمدة أربع سنوات ، لسان هال الحزب الديمقراطي الكردستانسر وكان المتفق على البدء بالايفاء بها في أول ( ۱۸ ــ قــ ۷۱ ) بالقول بانها « رجميــــة ومستغلة » ومع ذلك تحدثت الجمهورية عسن ال الوحدة الوطنية )) بين العرب والإكسراد ويظهر بوضوحانهاتينالسلفتين ومجموعهما

لفتها وتاريخها وقيمها رغم انوف الحاقدين ١١!١ وقد ردت جريدة المتآخى ( ١٩ ــ٥ ــ١٧ ) على من هم وراء الجمهورية محذرة مسسن عواقب هذا السلوك . قالت المتآخسي : (( ان تطور الامور بهذا الشكل والصفاقة القصودة الني تتيمها الحريدة في الكتابة ولكونها احدى جرائد القطاع المام يدفعنا الى الاعتقاد الى أن وراء الاكمة ما وراءها ، ومن أن هناك بعض

مؤكدة (( ان القطر العراقي سيظل \_ كم\_

كان - جناح المروبة المشرقي ينود عــن

# منكرة البكر الى البرزاني

بیان اذار ... » .

الحهات تدفع الحمهورية الى سلوك هــــذا

الطريق الوعر ، وقد جرى توقيت مساعيها

هذه مباشرة بعد تكوين اللحنة المليا الت\_\_\_\_

تشكلت اخيرا لتنفيذ البنود المتبقية مسين

وقد انطوی رد « التآخی » هذا علی اکثر من تحذير . فقد تسريت المعلومات عن مذكرة شديدة قدمها احمد حسن البكر الى زعيسم ألمزب الديمقراطي الكردستاني الملا مصطفي البرزاني بنذر فيها من مغبة الطالبة باهسراء احصاء في كركوك لعرفة نسبة السكانورغباتهم ا كما نص عليه بيان ١١ أذار ) باعتبار ان كركوك مدينة ليس فيها غير العرب وهذه حقيقة ( في رأى البكر ) لا تحتاج الى احصياء لظهارها ! وقد انهبت مذكرة البكر النورة الكردية بايواء المعادين للحكم البعثي . . المخ .

وأمام هذه التطورات المخطيرة غقد استدعى الدزراء الإكراد للتباحث حول الموقف مسم الملا مصطفى البرزاني . غير أن الحكومسية العراقية ارسلت على عجل وفدا من كبار المسؤولين البعثيين (( للاعتذار )) عن الذكرة ، وكونت لحنة من (( محلس قبادة الثورة ))لتابعة شؤون بيان اذار . وفي هسده الإثناء بالذات جاء توقيت حملة الجمهورية علسى التسسورة

# ائخبسار مون بغدداد

# • استشهاد المناف معن حسن النهر

قبل استوعين استشهد القاضل معين النهربرصاص عصابات الامن القومي في اهـــــد شوارع بغداد بعد أن داهموا داره بهمدف اعتقاله وأرساله المي قصر النهاية ، وقصد مادلهم اطلاق الثار دفاعا عن نفسه وجسرحمجموعة منهم وبعد ان فرغ عتاده تمكسسن المحرمون من تسديد رصاصنهم الغادرة الميصدره غفر صريعا وهو يهتف بحياة شعبه وسقوط حكم المصابات في بغداد والشهيد من المعناصر البارزة في « الجيش الشعبي » وهو ونظمة ماركسية ثورية .

# • توتر الوضع في بغداد

علوقت الذي تنزايد فيه حملات الاضطهسادوالمتقتيل بحق القوى الوطنية العراقية بسيدا الموتر يسود المعلقات بين الاكراد والمعكومة المراقية فأقدمت السلطات المراقية عليي اعتقال وخطف بعض المناصر الكردية ،وقامت بتسفير مجبوعة من الإكراد الفيلين الى خارج المراق بحجة انهم أجانب واقدمت على غلق مقرات المدرب الديمقراطي الكردستانسيي في المصل وكركوك وسنهار ... هذا وانالصراعيين اجنحة السلطة على أشده فقد تم نقيل « ٢. » ضابطا من العاملين في الاستخبارات المسكرية والذين يشك في ولاتهم للجناح المسكري ، وقد وزع صدام حسين الاسلعة على جماعته بتاريخ ١-١-١٧١ تههيدا لضرب المناح الافر والاستمواذ على السلط----ة شكل كامل .

# و الحكومة أنع اقبة تقبيد حرية العمل الفدائي في بفداد

بعد اغتضاح موقف حزب البعث المعاكم فيغداد من حركة المقاومة الفلسطينية ابان حازر أيلول في الاردن وانسحساب الجيش العراقي من الجبهة الشرقية دابت حكومسة غداد على تشديد هوقفها اللفظي المداعسي الى « رفض » المدلول التصفوية و « تدعيم » حركة المقاومة المسطينية ، وفي الاونة الاخيرةقامت سلطات الامن والاستخبارات المسكرية بمداهمة مكاتب بعض المنظمات الفدائية فيبغداد واصدرت مجموعة مسن التعليمات المقرارات تستهدف تقييد حرية المنظم التافعائية والمتدخل بشؤونها الداخلية ومنسع الشياب العراقي من الالتحاق بصفوف حركة القاومة الفلسطينية ومن بين هذه التعليمات ا اوجهة الى مكاتب النظمات مايلي :

- لقد تقرر أن ينشأ مكتب خاص ف-منظمة التعرير الفلسطينية لتسجيل الاجازات في حالة الخروج والدخول من والمسى القطسر المراقي على أن تختم بختم خاص موهد اعتبارا من ١٥ -- ١٩٧١ . وسنقوم بتبليغ تقياط المحدود الاعتماد المختم الموحد اعتبارا ويست التاريخ الذكور اعلاه وعليه نرهو انفساذ الإهراءات الماطة لوضع هذه القرارات وضع التنفيذ لتسهيل مرور عناصركم عبسر العسدود العراقية !

- ٢ يرجى تزويدنا بثلاثة نسخ من الاوراق المتالبة :
  - .. الإجازات المستعملة من قبلكم .
    - ب \_ الاوامر المهمة
- د ـ نماذج مطبوعة عن الاختام المتى تختميها الاجازات والاوامر المهمة .

٢ - يرجى اعلامنا عن اسماء الذين يرغبون في النطوع من القطر العراقي قبل المتحاقهم بصفوف مقاتليكم لنتمكن من فرز العناصر التي بمكن أن تندس بصفوف المثورة وتسيء السي

 عرجى تزويد مكتب غلسطين والكفاح المسلح « وهو مكتب حزبي تلبع الى القيادة القومية لحزب البعث الحاكم » بنسخة عسن النشرات والملصقات المتعلقة بوجهة نظركم في مداث النطقة قدل الماشرة بتوزيعها ليتسنىلنا الاطلاع عليها

هذا وقد ابلفت دوائر الحدود بالتحقق مسن الهوية الشخصية الحقيقية ان يحملون اجازات

ولقد كان الوضع الاقتصادي الخطير فيسي

ومن ناهية اخرى فقد تفاقم الوضيع الاقتصادى في البلاد كلها ، وقدر العجسوز

كردستان وتردي حالة الفلاحين ينذر بالخطر ماتت الماعة على الابواب .

المالي المتراكم للسنوات ١٩٧١-١٩٧١ بنحو ٣٠٠ مليون دينار . يضاف اليها القروض الاحنبية الكبرة التي حصلت عليها حكومسة البعث من لاتعاد المسوفياتي والتي بلسسغ مجموعها نحو ۱۷۰ ملیون دینار : ۷۰ ملیونا اعام ٦٩ و ٨٠ مليونا عام ٧٠ و ٢٠ مليونا حتى مايس عام ١٩٧١ وقد أعلن عن ذلك قبل أيام . ثم هنا ك. ٣ مليون جنيه سلف من شركات النفط اضافة الى القروض الاخرى من الكويست والدول (( الإشتراكية الصديقة )) .

وفيهذا الوضع الاقتصادي المتردي والاجواء السياسية المشحونة يأتسى الاتفاق النفطي الحديد كوسيلة لاطلاق الوعود عن ﴿ النهوض الاقتصادى ١١

لكن جماهير الشنعب العراقي \_ عربا واكرادا \_ تعلمت من تحاربها المرة الطويلة أن زيادة واردات التفط لم تعن غير زيادة بؤس الحماهيسر ، طالما والت السلطة السياسية بأيدى حفنة من المفامرين المشبوهي والمرتبطين بألف رباط بالاستعمار

(( معلق )) الحرية صفعة ١١

الحرية صفحة ١٠



# الافتة سين الحزب والجهاماه

أراد المقالان السابقان مسن هذه السلسلة أن يوضحـــا طبيعة التحولات التورية التي نخلتها الثورة الثقاعيية البروليتارية على البنــــى الايديولوجية ثم على البنسى الاقتصادية في مجتمع الانتقال

هذه التحولات كانت تتناول ، عبر تصدد المجوانب المتى وصلت اليها ، بناء علاقات الانتاج الاشتراكية . والمعنى بعلاقات الانتاج الاشتراكية هو سيطرة المتجين على شروط عملهم ومنتحاته . والذي بيدو واضحا - عير الصعوبات الماثلة التي يصادفها تحويسل نظام التمليم وتعميم الثقافة والممارف المقنية والرساميل الهائلة ، البشرية والمادية التسي متطلبها تصنيع البلاد كلها على نحو متوازن \_\_ هو أن هذا السباق يتطلب وقتا هو نفسه وقت الانتقال الى الشيوعية ، لكنه يتطلب خاصـة نضالا مستبرا ضد علاقات الاتتاج القديمةالتي تنذر بالمودة دائها عبر اجهزة ايديولوجيسة واقتصادية لم تجر تنبيتها تنبية كانيسة في الاتجاه الاشتراكي .

هذا النضال المستهر هو نضال طبقي . فهو يضع البروليتاريا والجماهير الشعبية - أي النتجين - في وجه العاملين على اعادة انتاج علاقات الانتاج القديمة ، اي في وجه مجمدوع الاقراد الذي يتيح لهم موقعهم من القيــادة السياسية أو الاقتصادية أن يغرضوا خطا سياسيا يقود الى توليد طبقـــة مستغلـة بكسر الغين ) جديدة والمي توطيدها .. الخلاصة أن البروليناريا وجماهير الشعسب تواجه في هذا النضال القوى الاجتماعيـــة البرجوازية . ولما كان النضال الطبقى صراعا على السلطة غان المسألة الاساسية التيينيفي طرهها والمتى تخص مجتمعات الانتقال هسسى الاتية : ما هي طبيعة الطبقة التي تتولسسي السلطــة السياسية ؟ هـل البروليتاريا عيــر فصيلها الطليمي - المعزب البروليتاري - لا تزال في السلطة ، وهل نحن أمام دكتاتوريسة برولیتاریة تعاول آن تغرض تدریجیا سیطسرة المتجين على شروط حياتهم ؟ أم أن المسوى الاهتماعية المرجوازية قد استمادت مبادة الدولة مع ما بستنبعه ذلك على مدى بطبول او يقصر ، من نتائج اقتصادية وايديووچيسسة وسياسية ١(١)

والمسالتان اللتان نوليهما هنا مزيدا مسن الاهتمام هما التاليتان : كيف تتوصل القسوى الاهتماعية البرهوازية الى الاستيلاء علي قيادة الدولة ؟ في اي ميدان بجرى المصراع على المسلطة داخل مجمنعات الانتقال ؟ لكن هذين السؤالين لا يجدان معناهما الا في الطسرح الملموس لمسالة العزب الذي يمسارس دكتاتورية الدروليتاريا ويتولى بالتالي فيسادة الدولة وفي طرح مسألة الصيفة التي ينبغي ان تكون عليها دولة البروليتاريا اذا ارادت ان تهديء شروط انحلالها الذاتي . والتسسورة الثقافة الصينية هي حواب على هذه الاستلة لان هذه الاسئلة كانت في أصل السياق السذي ادى الى اندلاعها .

غوسمنا أن نرسم الملامع الكبرى للثورة المقافية من زاوية جديدة هي زاوية تثوير بني

يستند الى جهاز الحزب ، هيث كانت بدايات المهارسة السياسية باتجاه توطيد السلطسية البروليتارية . هذا السياق لم يكن له أن يتم الا بالتوجيه الحاسم لمارسة المعزب البروليتاري، على المصعيدين السياسي والايديولوجي ، تحو تحقيق سلطة البروليتاريا ـ الذي هو أداتها الفط اليميني في الحزب وأزمة القيادة كانت ضرورة المتدويسل المثوري للبنسسي الايديولوجية والاقتصادية تنخرط في خط الثورة الملابنقطمة المهادفة الى اقامة علاقيات اجتماعية بروليتارية . لكن هذا التحويل جاء

> في هذه المادين لنمهم منتطبيق هذا المفط تطبيقا تاما ومن تقوية مركزهم . كان انصار المفط اليميني ( او الطريــــق الرأسمالي ) في داخل المعزب . وكانوا يعتلون مواقع قيادية معينة في بثية المحزب نفسها وفي جهاز الدولة ، على النطاقين المركزي والمعلى

نتيجة لصراع طبقي قامت به الجماهير الطلابية

والعمالية والفلاهية ضد انصار الخط اليميني

- وتوطيدها توطيدا فعليا .

( المناطق ، البلديات ، الغ . . ) . هذه المظاهرة لمها سبيان : ١ ــ في مجتمع اشتراكي يطبق دكتاتورية المبروليتاريا ، لا يكون لاية معارضة تنشأ من تناقضات اجتماعيية تناهرية ، ان تحد مكانا لها ، ولا بعترف لهسا بأية حربة في المعمل أو في المتعبير . فلا يبقسي لهذه التيارات الضادة ، ان شاعت انتكسب سلطة معينة ( والمتيازات معينة ) الا أن تتسرب الى صفوف الحزب الشيوعي تحت ستيار من المولاء السياسة النظام وايديولوجيته . تلك هي خاصة حال المعديد من المتقفين الذيـــن يعملون في المجالات الادبية والفنية وفي المجالات العلمية والمتقنية ايضا. - ٢ - رأينا من ناهية اخرى أن الاحتفاظ بقسمة العمل البرجوازية لا تزيد الفروقات الاجتماعية الاحدة . والحال ان المتناقض بين المقادة والمقودين هو حاتب جوهري من هذا التغريق يسعه ان يشكـــل مصدرا لامتيازات وتفاوتات متزايدة ، اذا لم تواهه هذا السياق سياسة تهسدف الى هل المتفاقض الذكور . عليه فان قمة الحسيرب وجهاز الدولة هي المكان الامثل لتكوين القوى الاجتماعية البرجوازية ولاعادة تكوينها. فالملاكات الشبيعية التي تعتل مواقع القيادة، في المركز او على النطاق المعلى ، تستطيع ان

العدة لاعادة الراسمالية . اذن مان القوى الاجتماعية البرجوازيـــة تستولى على قيادة الدولة بتوسط المسزب نفسه . هذه الظاهرة برزب في الصين ، بشيء من الحدة ، ابتداء من اوائل الستينات .وكان تقليد الانموذج السوفياتي في السياستيــــن الاقتصادية والتربوية سببا اساسيا مسسن

تكون الرصاصة الاولى لبرجوازية دولة تمد

منذ ذقك التاريخ عصفت بقيادة المسزب الركزية ازمة هادة نقسبتها الى شقين مـــا لبث التلامهما ان بات مستحيلا ، مالتهييز هنا يقوم بين « طريق راسمالي » ( نصــــو اعادة الرأسمالية ) و « طريق اشتراكي » ( نحو بناء علاقات الاثتاج الاشتراكية ) . وكان الخط البيني الذي رعاه ليو شاوشيي

التبرجز قد وصلت الى ملاكات عديدة . وكان همه اعاقة التوجهات والمشاريع الثورية ( أو تشويهها ) الني كان بعدها انصيار الخط الاشتراكي المتحلقين حول ماوتسى تونغ . (٢). كان النزاع يدور على اختيارات اساسية. فهو يتناول سياق البناء الاشتراكي كله على الاصعدة الاقتصادي والايديولوجيوالمسكري. لكنه كان يدور أيضا ، في جوهره \_ كها سنرى \_ على مسألة الحزب . فغي مقال\_ة ماو « حول المحل الصحيح التناقضات ... » كان يجرى التشديد على استمرار التناقضات في المنظام :اشتراكي ، وكان المتناقض بين الشعب والقادة بيرز على انه جوهسرى . هذه النقطة الاخيرة طرحت ضرورة قيام علاقات حديدة بين حماهير الشمي والحزب القائد وبين الجماهير وأجهزة الدولة . والغاية من نطك هي منع هذه المتناقضات من التحول الى تناقضات تناهرية والتوصل الى هلها تدريجيا . هـده

« المذين اختاروا الطريق المراسمالي في المحزب»

( وهي التسمية التي اطلقت عليهم خــالال

الثورة المثقافية ) نجد هلها في تقوية الانضباط

الداخلي في المزب وفي توطيد قاعدته . كانت

تتناول « التحسين الفردي » للمالكات ( وفقا

لكتاب ليو شاوشي « كيف تكون شيوعيـــــا

أما المسألة في نظر ماو فكانت مختلفة عسن

ذلك في جوهرها . فان تصور النضال ضـــد

المتناقض بين القادة والقودين لقع نشسوه

الامتيازات في جهاز السلطة ، على انعنضال

داخلى في صفوف العزب ، لا يؤدي الا الى

توكيد الإنفصال بين الجماهير والحزب والسي

تقوية عناصر (( الاستقلال )) في اجه....زة

السلطة . ولا بد لهذا السياق ان يؤدي السي

انقطاع بين المزب القائد والجماهير وانيطرح

المعزب على انه بديل الجماهير لان المركسة

التي تهدف الى توطيد التربية الإشتراكي....ة

هذه المارسة السياسية والايديولوجية التي

دافع عنها تيار ليو شاوشي ... اذا نظرنـا

اليها على ضوء الفهم الماوى ( الماركسي

اللسيني) لاستبرار التناقضات الاهتماعية وصراع

الطبقات في مجتمع الانتقال - كانت ستؤدي ، في

مدى قد لا يطول ، إلى أفلات زمام السلطة

ون يد البروليتاريا . كان لا يد ون تـــورة

تطيح فيها المبروليتاريا باعدائها وتوطيسد

وتنميتها لا تتناول سوى مالكات المزب .

ممتازا " ) ولم تكن تعنى غير المحزب .

الافكار هي في اساس ما سمى بـ « حركـة المتربية الاشتراكية » وهي الحركة التي اطلقت عام ١٩٦٣ - ١٩٦٤ . الا أن الامكيار المذكورة فسرت من جانب ليو شاوشي وقسسم كبير من جهاز الحزب المفاضع لقيادته عملى أنها تشير المي مشكلة تعنى المحزب نفسه أولا اي الى مشكلة تنظيمية . كان على المعزب ان يصحح نفسه بحركة داخلية قد تصل الى هد المنطهير . وكانت الشكلة ، على مــا راى

انطلقت الحركة من مناقشة حول الانتاج الادبى والغنى ، بدأتها مجموعة صفيرة مسن الناضلين متحلقة حول ماوتسي تونغ عحاولت أن ترد هجهة الكتابات ذات الطابع الرجمي المواضح المتي كانت اخذة بالانتشار تحت سنار العمل الاكاديمي . جرت الماقشة على صفحات الجرائد واللجلات ، وهي بهذا قسسد اخرجت النزاع من نطاق الجهاز الحزبي ودعت الى تعبقة المجماهير لتشارك في الماظرة وليكون لها كلمة تقولها في النضال ضد النزعات اليمينية على الحبهة الإبديولوهية .

جاءت الاستجابة الاولى من جامعة بكيسن ( في ٢٥ أيار ١٩٦٦ ) هيث علقت مجموعة من الطلاب والإسائذة ملصقا كبيرا ينتقد بمنسف المسؤولين عن الشؤون الجامعية في بطنية بكين ورئيس المجامعة وثلاثة من ملاكات الحزب المايا متعاونين مع رئيس البلدية . كانت الانتقادات تتناول التضيي ق الذي فرضه هــــؤلاء المسؤولون على حركة النقد الموجهة فسحد الايديولوجية البرجوازية وضد بقايا التقاليد، وهي الحركة التي بدات عام ١٩٦٥ والمتي اتخذت في الجامعات صورة العادة النظر في نظام التعليم. وكان الماصق يشدد على ضرورة المضى الى النهاية في تعبثة الجماهير وعلى توسيع استعمال المصقات ، بما هي ويسطة للنقد والإعلام وعلى ضرورة عقييد الاحتماعات فليناقشة .

فقدان المسلطة المتى اكتسبتها لقاء نضال دام طويل .. هذا المخطر هو نفسه دافع السي توطيد السلطة البروليتارية . ثانيـا : ان النضال في سبيل بناء علاقات اجتماعيـــــة بروليتارية انها هو صراع طبقي . ثالثا : ان القوى الاجتماعية البرجوازية التطلعة المي انتزاع السلطة من البروقيتاريا والى توهيه المجتمع نحو اعادة الراسمالية ، انها تتسخد مواقعها في صغوف الحزب وتجد ممثليه الواعين أو الملاواعين في داخل هذا الأخير . فانحاول اذن أن نستخلص الوجه الرئيسي من مسار المثورة المثقافية (٣) دون التشديد على المراحل المختلفة التي مرت بها (٤) .

اقتصرت الحركة المجماهيرية خلال الاشهسر الستة الاولى على الجماهير الطلابية ثـــم اتسمت نحو الجماهير الممالية والملاحيسة المريضة وشبهات برجه عام سكان المدن .

تناولت المتعبئة اول الامر جماهير الطلاب. فان في كون الاجهزة الايديولوجية ( المدارس والجامعات ) هي مصدر لغنات جديدة ذات امتيازات وفي كون هذا الصميد يشكل جبهة من جِيهات النَّصَالِ الرئيسية ، ما يجعلنا تفهسم الاهبية التي اتخذتها الجماهير الطلابية غسى المعركة ونفهم ايضا ما صادفته من عواثق بسبب وجود نزاهات مُردية ومُنوية ــ هي مــن سمات الايديولوجية البرجوازية ... بيــــن

افتتح هذا الماصق مجرى جديدا للنزاع لانه نتج عن مبادرة قامت بها الجماهيــر الطالبية ولانه انتقد ملاكات في المعزب وفي جهاز الدولة، بشددا على ضرورة توسيع النضال الجماهيري ضد ميثلي الخط البيشي ( المتعربغين ) ابنيسا وهدوا . واستقبلت البادرة بالرضا من هانب ماء والمصوعة الثورية المحيطة به ونشـــر اللصق ، بناء على توصية منه ، في الصحف

وانبع من الاذالعة . هكذا كانت حركة المتمرد ضد الاتجاء البرجوازي تلقى التشجيع من حانب المناصر الثورية في المزب ، المجتمعة ، على الصعيد الركزي ، في « المجموعة المشرفة على الثورة الثقافية )) وهي مجموعة ضمحت خاصة بمض الشيوعيين المقدامي المذين كانوا مع ماو في مرحلة (( بينان )) . هذه المجموعسة هي العنصر الرئيسي في ما يمكن تسميت بالقيادة الثورية الى جانب اللجنة العسكرية الملحقة بالملجنة المركزية . وهي قد أهلت تنمو دون انقطاع . فالجامعات تغلى والانتقادات ضد السؤولين في ادارة الماسعات وضيد رؤسائهم في البلدية تماذ اعدادا لا تحصى من البيانات واللصقات . وفالاجتماعات العامة يتولى المطلاب والإسانذة نقد الإساليبيب

نفسه مالكات عليا في المزب .

المتى انخرطت في المركة وبفعل مكانة الملكات

المتزايزة الارتفاع التي تناولها النقد . لكن

الاجدر بالذكر هو ان اتجاه الحركة زادت

حدته مع اتساعها ومع المقاومة التي لقيتها

بين القوى الاجتماعية البرجوازية في المزب

وفي الإدارة وفي قلب المركة نفسها ، وذلك

يسبب المخديمة التي كانت مراتب جماهيريــة

عديدة ضحية لها .. لم يعد دور الجماهيسر

يقتصر على النقد بل بات دورا سياسيا . وقد

نمثل هذا التصاعد بدخول الطبقة الماهلية

جماهيريا الى هابة المثورة المثقافية ، مع

بداية ١٩٦٧ . كان النضال الثوري يتصدى

لاستعمال السلطة السياسية استعمالا رجعيا

من حانب المراجع المطيا في المحزب والإدارة

( تبثل هذا الاستعمال بقمع المحركة المثورية

وبتقسيم الصف الطبقي ، بواسطة الضغوط

الاقتصادية خاصة ) . وكانت مسالة السلطة

تطرح نفسها بالماح على النطاق المطلب

المنع ، المحف ، الراكز التربويسة ،

كانت عبارة ( خط المجاهير » هي العبارة

التي تسبي هذه المساركة الواسعة التسبي

قديتها المياهير المبيئية في نقد الراهم العليا

في المعزب ، على النطاقين المحلى والمركزي ،

نم في قلبها وعزلها . لكن من المهم ان نشدد

على أن هذه المشاركة بنيفي الا تعتبر تدبيرا

تكتبكيا لجا اليه ماوتسى تونغ والمناصبيسر

الثورية في قيادة العزب مؤقتا لازاهـــــة

يل أن المشاركة الناشطة من الجماهيـــر

المينية في سباق المورة المقامية والمعفة

التي اتخلتها هذه المشاركة لا بد ان توضعا

في اغقهما الماركسي \_ اللينيني الذي ببدا مسع

عامية باريدن ويبر بالسوفياتات عام ١٩١٧

والذى أغنته تحربة القواعد الثورية المسنية

( اثناء الحرب الإهلية ) ثم تمرية المورةالمقافية

اغناء كبيرا على الصعيدين المعملي والنظري .

غياتمنيه هذه المبارة ( خط المهاهير ) هو

اذن أن صيفة خاصة في الملاقات بين العزب

والجماهير قد نشات ، ومعها ما بستتبعيسه

البليمات ، القاطق ... ) .

البيروقراطية في مناهج التعليم .. وكان حن اعداد الشروط الذاتية اللازمة للتقدم نصو نتيمة هذه الحركة ان اقبل مسؤولون مسن الاشتراكية . المجلس البلدي في بكين ، وهم في الموقست هذه الترسمية التي بدات الثورة الثقافية بها ا لبثت أن تكرست واستمرت اكثر من عامين. الا انها توسعت كثيرابغعل القوى الاجتماعية

هدُه السيطرة .

نشودها من اثار على المصراع المطبقي وعلسي بناء السلطة البروليتارية .. هذا اذا شأنسا الاقتصار على تجربة الصين خلال الاعسوام

ولقد تم تاكيد خط المهاهير بوضوح على انه مارسة سياسية وايدبولوجية لقيادة المسزب المثورية في « قرار الملجنة المركزية هـــول المتورة المتقافية » في أب ١٩٦٦ ( قرار النقاط الست عشرة ) . هذا المدا الاساسى اللذي بنبغى له ان يوجه الملاكات الثورية هو ان على الجماهير أن تحرر نفسها بنفسها وان احدا لا يستطيع الحلول محلها .. وان الجماهير ، في أثناء سياق ثوري ، هي التي تقوم بتحويل الشروط الموضوعية التي تقهرها ، وذلك لانها قادرة ، بفعل النضال الذي تخوضه ضــــد اعدائها الطبقين ، على تربية نفسها وعلسى

. 1974 - 1977

نوع معين من العلاقات مع الحزب راينا لتونا بالبحه الرئيسية . واذا كانت المثورة المثقافية مهاولة لتثويسر الملاقات الاجتماعية في انجاه بروايتاري أي عليه تيدو العلاقات بين المحزب والجماهير لاعداد الشروط التي تتيع للجماهير أن تسيطر على أنها المنصر الرئيسي في سلسلة مـــن على ظروف حياتها وعملها ، فأن من المضروري العلاقات تتشكل منها المارسة السياسية في ان تبدأ الجماهير ، اثناء سياق النضالنفسه، مجتمع يبنى الاشتراكية وهي تحدد ، المسى بناء صبيغ المتنظيم والقيادة المتى تكفل تدريجيسا مدى واسع ، طبيعة العلاقات الداخليـة في

أما دور الحزب ، في هذا الافق ، فهو أن بكون اداة لدكتاتورية البروليتاريا أي أن عليه تهيئة المجال امام الطبقة العاملة لخوض المنضال على الجبهتين السياسية الايديولوجية في أتحاد وثيق مع الجماهير الشعبية المريضة ضـــد المقوى الاجتماعية البرجوازية . هذا يستازم انه ليس للحزب أن يدعى المحلول محل الطبقة العاملة والجماهير وبناء المجتمع الاشتراكسي بمراسيم يصدرها جهاز حزبى وجهاز دولسة متماثلان تماثلا عميقا في بناهما البيروقراطية . ان الحزب البروليتاري ، في ظروف المنضال اطبقى الملازم السياق البناء الاشتراكي لايستطيع ان يامر المجماهير (٦) بل أن عليه أن يحرضها وأن يحرر مبادرتها ، فدوره هو في مساعدة المماهير وأرشادها الي تعقبق ما هو مطابعة، الصالحها الاساسية . يقول بتلهايم مستخلصا التنائج النظرية للتجرية الصينية : (( واحب الحزب البروليتاري هو تمكين المجماهير من أن تحقق بنفسها ما يكون لها مصلحة موضوعية في تحقيقه ، وذلك بهقدار ما تكون ذاتيــــا وستعدة لتحقيقه » .

الدور القيادي الذي يضطلع به المعزب هو اذن أن يتعرف في أفعال المجماهير واقوالها الى تلك التي تسلك بالفعل وجهة اشتراكية . اى أن المزب يصمح المركة المثوريسسة بالتوجيهات وبالامثلة المعددة . والنظريــــة الماركسية - اللينينية اي ايديولوجي-ة البروليتاريا تشيفل هذه الوظيفة وتحمل بسن المعزب أداة لتوهيد المجماهير ايديولوجي-وبالتالي سياسيا . والحزب يعمل الايكيولوجية الدروليتارية الى الجماهير « التي تكون فسي البداية مصولة جزئيا عنها بغمل الابديولوجية البرجوازية(٧)» والايديولوجية الذكورة تنمسو بغضل الدروس التي يستخلصها المزب مسن نضال الجهاهير وتتبلك الههاهير هـــــــــــده الايديولوجية ، في الموقت نفسه ، النسساء

ننمو رقابة الجماهير المطية علسى أجهزة اذن فان خط الجهاهير الذي سلكه العزب الدولة المغتلفة عبر القظمات الجماهيرية المسيوعي الصيني ( او قيادته الثورية على الاقل ) اثناء النورة الثقافية ليس تشجيمــــا ل « لمغوية » ولا دغاها عنها . ذلك أن الكانة المسيطرة التي تحتلها الايديولوجية مجسدة في

ارائها وخبراتها وانتقاداتها .

الدولة البروليتارية

غالملاقات المسياسية الحية التي بقيمها هذا

الاخير مع الجماهير تسمح بنمو جوهـــري

لمناقشة وللنضال الايديولوجي فسسي داخسل

المزب وتمنع دخول المعلاقات النسططية اليه.

والنظام الداخلي الجديد الذي اعتمده الحزب

الشيوعي المصيني ( بعد المؤتمر التاسع )

شيد على اهبية المقترهات الاتية منالقاعدة

وعلى العادة هذه المقترحات للبناقشية بمسيد

صياغتها على المستوى المركزي . وتتي ----

الملاقات الديمقراطية مع الجماهير ، في مسا

بخص اختيار الملاكات والاعضاء المقبولين ،

امداد المعزب امدادا ثابتا « بالدم المسوري

المحديد » ( وفق العبارة التي يستعمله--ا

الصينيون ) . ذلك أن الرشحين لدف ول

المزب لا يصيرون اعضاء الا بعد ان يؤخذ

بعين الاعتبار موقفهم السياسي والايديولوجي

في داخل المنظمات المجماهيرية ، او بعد تحقيق

وجدير بالذكر في هذا الصدد أن القياس

الذي اعتمد في اعداد لوائح المرشحيس للجنة

المركزية المديدة كان مستقى من مجموع

المتقارير حول الاحداث المطية خلال الشورة

الثقافية وقد تركت المادرة في هذا الشان

لندوبي المناطق . هذه الوقائع تدل عليين

اهمية الاعداد السياسي الاولى الذي يجري

تلقيه داخل القظهات الجماهيرية وفي سيساق

علاقة ملموسة مع الجماهير . والوقائع نفسها

تؤكد الدور الإبجابي الحاسم للنقد المجاهيري

في توجيه المهارسة السياسية والايديولوجيسة

من ههة ثانية تتولى العلاقات بين المسازب

والمهاهس تمييد المبلات التي تقيبها ههذه

الاخيرة مع حهار الدولة . فيهقدار ما يخضع

جهاز الدولة للعزب وبمقدار ما يرعى هـــذا

الأخير قيام صلات ديمقراطية مع الجماهير ،

لاعضاء المعزب

بين صفوف المجمهور المحلى .

وبتوسط الحزب نفسه . ها هذا تظهر كابلة أهبية النظي التا الحماهيرية التيقابت أثناء الثورة الثقافيةوالتي لا تزال قائمة بوصفها ادوات رقابة على اهداف دقيقة المتحديد وفي توجيهات تتحسول درهات البئية الاهتهاعية الصينية كلها فاللجان سريما الى شعارات ، تحدد للحزب علاقسة المثورية التي تضم ما معدله . ٥ بالله من ممثلي عطية حية بالجماهير من شانها أن تتيحللقيادة الجماهير و ٢٥ بالله من ملاكات المسزب المثورية تنمية نضال المجماهير بالاستناد السي و ٢٥ باللة من ممثلي جيش التحريرالشعبي ، تشكل ، على هذا النحو ، صيغة جديدة من دولة دكتاتورية البروليتاريا \_\_ المعالس ( السوفياتات ) ينتخب اعضاؤها ويقالون من جانب الجماهير . هذه اللجان تعنى ، تحت اشراف الحزب ، بــــادارة (( وحدات )) المجتمع (المدرسة ، المصنع ، هكذا فان الدفاع عن دكتاتورية البروليتاريا الماوية الشعبية ، التطقة ... ) اما الهدف وتدعيمها يستندان اساسا على تعبئة الجماهير الذى وضعته لنفسها فهو ازالة البيروقراطية الواسعة . هذه المتعبئة تقوم بالضرورة على

في المعديد من المناطق . عليه غان تثوير البنى السياسية يرافق المتحولات في الاجهزة الابديولوجية والاقتصادية ويحددها . هذا التثوير ينشيء ﴿ مجالس ﴾ جديدة تؤمن صلات ذات طبيعة ديمقراطيسة عبيقة مع الحزب . وهو ، بهذا المعنى ، قاعدة العلاقات السياسية الديمقراطية ومنطلق السيطرة المعتبقية للمنتجينعلى شروط معيشتهم

وتبسيط التوالى على المهمات الإداري

والتنفيذية . يقوم الشغيلة انفسهم اذن بهذه

المهمات فيفردون جانبا من وقتهم للقضايــــا

العامة . وقد انجزت هذه المعلية حتى الان

(( انتهــي ))

## هوامش:

١ \_ اعادة الراسمالية على قاعدة ملكية الدولة والتخطيط ، تمايش هذه الاخيرة مع سبوق آخذ في الانساع ، الاحتفاظ بالعلاقات الاجتماعية البورجوازية ٠٠

الموذجيا على ذلك ، والحال أن مضمونها كان مماثلا لمبياق التحولات التي حققتهما الثورة الثقافية ... باستثناء النضال المكسوف

٣ -- يعرض هذا التاريخ ، في صحورة رائعة ، كتاب نقل حديثا الى العربية : «تاريخ الثورة الثقافية البروليتارية في المعين - ل-« دويييه » ... صدر عن دار الطليعة .

الفهم اهمية السلطة . » ( لين بياو \_ التقرير

بوصفها ممارسة سياسية وايديولوجيسة مروليتارية لا يمكن فهمها الاعلى أنها ذاك الإغناء الجدلي للواقع ولواقعها هي ، ٦ - بن المواضح ان هذا ابر لا يقف عند

حماهيري تام النبو كالذي شهدته المبين .

خط المماهير

برزت عنى الإن نقاط ثلاث نستطيــــع تلخيصها على النحو التالى: اولا ان البروليتاريا

تواجه ، خلال مرهلة بناء الاشتراكية ، خطــر

# السلطة التي كادت أن تغلت منها .

٢ - تشكل حملة التربية الاشتراكية مثالا الذي خاضته الجهاهير .

٤ ـ « شبعت المحركة الثورية تقلبات ومدا وحزرا ، وقد اتاح ذلك للجماهير أن تفهم حق

الى المؤتمر التاسع ) • ه \_ غير ان الماركسية \_ اللينينيــة ،

حدود تجربة الثورة الثقافية في المسين . ٧ \_ هذه العبارة لبطهايم ( الازمنة الحديثة \_ نسان ۱۹۷۱ ) . وهي تستعيد في صبغة غنية عبارة لينين حول « النظرية التي تأتي من المارج الى الطبقة العاملة » في افق نضسال

الحرية صفحة ١٢



# كَ حَول إسترانيجيّة عسَاوش ونقد للجبهسة الشعبيّة الديّمقراطيّة

هذا هو الجزء الثاني مسن رد الجبهة الشعبية الديمتراطية على نقد ناجى علوش السذى کتبه فی « دراسات عربیة ».. دعونا اولا نتخلص ببضع ملاحظات سريعة من عدد من الاعتراضات الشكلية التسيى يثيرها نقد علوش :

ا \_ اول هذه الاعتراضات هو ما يتطلق بالإسلوب بيعناه العاني المضيق . فسواء كانت البيات العبهة السمقراطية تشكو من الإطالة المطة ، أو تتميز بالاختصار المشوق ، وسواء كان (( المكلام فيها ينساب انسيابا )) ، أو يتدفق تدفقا ، فإن ذلك لا يزيد ولا يقلل من أهميسة وصحة الامكار الرئيسية التي تشكل مضمون هذه الادبيات . ونعن نفترض أن السيد علوش بتناول بالنقد تراثا سياسيا ، لا قصيدة شعرية لذا غالكلام هذا عن « الإسلوب » بهذا المعنسي فارج عن الصدد تمايا .

٢ - والاعتراض الثاني هو ان ج.ش. د. تمارس النقد الذاتي ممارسة خداعة . وفي مضمار تبرير هذا الاعتراض « يفقعنا » السيد علوش ببوعظة اخلاقية تؤكد ضرورة « مواجهة انفسنا بالحقائق » و « الواجهسة السنورة الصادقة مع النفس » ، كما تشيد غضائل « الصدق والإمانة » وتنصحنها أن ( نقيبو على انفسنا اكثر بن قيبوتنا عسلي الاخرين » (١١) ثم يمان : ان ج. ش. د. لم غمل شيئًا من ذلك . لا غرابة على الاطلاق ! فلو أنها مُعلَث شيئًا مِن ذلك لتصرفت كمثقــف بورجوازي مصاب بمرض المازوشيه ( القسوة على الخات ) . غليست المجبهة الديمقراطيسة مؤرخا أكاديميا يقف ، بتجرد ، خارج المصراع لسياسي هتى تجمل « الصدق والامانسة » رغيرها من « غضائل الاخلاق » معيارها الوهيد فكفية وتوقيت المارسة العلنية للنقد الذاتي. ان ج. ش. د. هركة سياسية . ولانها كذلسك يتوجب عليها أن تعامل النقد والنقد الذائسي أيضا كسلاح سياسي ، كاداة مسن ادوات المراع الايديولوجي بيسسن الطبقات ، لا كيمارسة روهانية اتأمل الذات و « مواجهة النفس بالحقائق » على طريقة اليوغا . ولان التقد الذاتي المطنى هو ، بالنسبة الجبهسة ولاية هركة ثورية ، جدية ، ممارسة سياسية تنطاق من ، وتخصصع لاعتبارات الصراع الطبقى ، قلا ناجى علوش ولا غيره يملسك المن في أن يقرر للجبهة الديمقراطية منى وأين وكلف وباي الوسائل بترتب عليها أن تمارس النقد الذاتي علنا . تلك حقيقة لا تبتلسك أن تنقضها مواعظ مبتنلة من نوع : « علينا اذن ان نبدا بانفسنا اننتهى بالاخرين » . غادًا السم تكن ج. ش. د. قد مارست النقد الخانسسي المعلني في تقريرها عن هبلة أيلول ، أو فسي مقالة خامل عواد ، فإن ذلك لا يعنى انهسسا

الني تتحملها هذه السياسة في عجز القاومــة والحركة الوطنية عن التصدى الهجمسة الشرسة التى شنتها الثورة المضادة واحسراز النصر عليها . وأذا كانت مضائل الإخسالق البورجوازية تعمى ابصار السيد علسوش وغيره من المنقفين البورجوازيين عن المتمييسز بین مهمة رئیسیة واغری ثانویة ، فلیس ذنب الجبهة الديمقراطية انها تنظر بجديسة المي مسؤوفيتها الطبقية والمتاريخية ازراء هسسدا

ولكن (( تأهيل الإعلان )) لا يمني أن ج. ش. د. لم تمارس النقد الذاتي بشكـل « يجعلنا مادرين على تطوير برامجنا .. وتصعيست اخطائنا » . مُغى عدد من الوثائق الداخطية ، منها مثلا تقرير المكتب السياسي الى المؤتمسر الناسيسي للجبهة ( آب ١٩٧٠ ) والسندي سوف ينشر علنا في القريب العاجل ، وتقريسر الدورة الموسعة للجنة المركزية التي انعقدت في أواخر عام ١٩٧٠ ، ( والملنين نوقشيسا على نطاق واسع داخل تنظيمات الجبهبة ) مارست ج. ش. د. نقدا ذائيا اكثر صرابسة واكثر تورية بكثير مما يطالب به السيسد علوش . وفي مناسبات عديدة الخرى ايضـــــا مارست الجبهة نقدا ذاتيا عانيا ، منها عسلى سبيل المثال نقد الموقف الانعزالي ازاء مسألة التحالفات الوطنية والذي أعلن في سلسلة من التصريحات التى أدلى بها نايف حواتهه اثناء انعقاد المجلس الموطنى المسادس في أبلسول ١٩٦٩ . ولقد كان الاجدر بالسيد علوش ان يأخذ بنظر الاعتبار هذه المعقبقة قبل أن يدين الجبهة بتهمة الامتناع عن ممارسة النقسيد الذاتي ، وقبل أن يبنى على هذه الادانسية « القرقوشية » اتهامه لقيادة ج. ش. د. بانها « لا تثق بنفسها ولا تحترم جماهيرنا » . فالذي يكشف عن عدم اهترامه المطلق لجماهيرنسا هنا هو الذي يحاول أن يستغفلها غيزور او يحجب عنها المعانق .

## معنى الدراسةالعلمية

٢ \_ الاعتراض الثالث هو ان المسات

ج. ش. د. « لا تستخدم الارقام ابدا .. غاذا ما استخدمت كانت قاصرة وناقصة ونبثل هانبا واهدا من المقيقة (١٢) . وفي ظروف عاديسة كان يمكن أن نهيل هذا الاعتراض دون المسرد علمه . ولكن ﴿ المؤسَّةُ ﴾ المساة بالدراسة « المعلمية » لدى مثقفي البورجوازية الصغيرة هيئت معها الى عقولهم وكتاباتهم « هوسسا » مبتذلا بالارقام والاهصادات . هني لقد أصبيح مقياس (( علمية )) أي دراسة ، باستثنساء « الدراسات » المزعومة التييكتبونها بانضمهم، بتوقف على مدى ما تستخدمه مسسن ارقام وجداول . ووفقا لقاييس هذا الاتجاه يترتب على الحركة المتورية في بلد نام لا تتوفر نيسه المسادر الاهسائية أن تتوقف عن المنشساط السياسي الثوري توقفا تاما ، وان تبتنسيع عن رسم اي برنامج للعبل هتي تتبكن مسن الظفر بيضع جداول اهصائية تيرر لها مباشرة النضال الثورى . وهكذا يصبح تطور الثورة في اي بلد من البلدان رهنا بمدى تطور دائسرة الإهصاءات الماية !.

وفقا لهذا المذهب الإهصالي ، غان الإنسار الرئيسية للفكر الماركسي العالى تجد طريقها الى خارج دائرة (( العلبية )) ، لأن معظمها واهمها لا تنضين أي أرقام ، وأن كانت تتضين الكثير من التعليل . والواقع أن هذا التاليسه للارقسسام والهوس بالاهصاءات ليس سوى انعكاس لتأثيرات علم الإجتماع البرجسوازي

المام ، مفترضها ان الارقام همى الوسيلة الوهيدة والمثلى للتعبير عن المقيقة . (١٢) في سياتي هذا الاحترام الشديد الذي يكنت السيد علوش للارقام ، ولكل ما ببت لها بصلة من نسب ملوية وغيرها ، لا عجب اذا وجنفاه يقيم الدنيا ويقعدها اذ يحسب انه يكتشف في نقرير ج. ش. د. حول حملة أيلول « خطأ » في التمامل بالارقام . فالتقرير يقول : « أن الحياة الاقتصادية للقرى الاردنية تعتبد فسي معظمها على اجهزة الدولة وخطط الرجعيسة الماكية . غان . ه بالله بن بخل القريسة باني من المنخرطين في صفوف اجهزة الدولسة وخاصة الجيش . . » وهنا يكتشف السيسد علوش في المتقرير مقتلا ، فيسارع ليهتف بنسا بكل هد رصين : « هناك فرق أساسى بيسن معظم و . و بالمالة . معظم تعنى ٧٥ بالمالة، ٨٠ بالالة ، ٨٥ بالمائة ، ٩٠ بالمائة ، ومسن لا برى فرقا بين معظم و . • بالمائة فهو لا يرى شيئًا » . (١٣) برافو ! . . اخيرا وجدها السيد علوش ، واستطاع ان يثبت في ميدانه المفضل الذي هو محك الحقيقة ( الارقام ) ، ان ج. ش. د. لا تری شیئا . ولکن .. مهلا بعض الشيء ذلك أن (( معظم )) لا تعنى بالضرورة ٧٥ بالمائة فها فوق . انها تعنى الاغلبية ، والاغلبية هي كل ما زاد على النصف . وبذلك فان « معظم » قد تعنى : ١٠٠١، بالتة مثلا ، والاختلاف على ١٠٠١، بالمائسة لا ببرر في رأينا للسيد علوش هذا الاتهام المفاضب للجبهة الديمقراطية بانها لا ترى شيئسا . نضلا عن ذلك مَان كلمة « معظم » عسى النص المنكور تتناول الدخل المتاني من « اههـــزة الدولة وخطط الرجعية الحاكمة » بينما تشير الب . و بالمائة الى الدخل المتأتى من (الجهزة الدولة » بالتحديد ولا سيما المجيش ، والمرق بين « معظم » و « .ه بالمائة » هنسسا يسده الدخل الناتي من (( خطط الرجمية العاكمـة )) التي تنسرها الجيلة التالية للنص القنبس في التقرير بانها « حسنات النظام الذي يعتمسد سياسة الانفاق غير المنج على القرى ( هدمات ومساعدات ) . ومن لا يرى فرقا بين « اجهزة الدولة وخطط الرجعية الحاكمة » وبيـــــن « أهوزة الدولة » فقط لا يرى شيقًا عــــلى الاطلاق ! وليغفر لنا القارىء هذا الإنصدار المؤقت الى السغيطية ، غالسادلات

السفسطائية لا تعابه الا بمثل تفاهتها . ولقد كنا نفضل أن نهيل هذه النقطسة دون الرد عليها ، لولا أن السيد علوش يستنتسج من هذه الساطة العقيمة حول معظم و . ه بالمائة حكما على جانب كبير من الاهميسسة اذ يقول : « لقد كان تنظير ج. ش. د. يقوم على أن المفاص بديل ألمام والمام بديل المفاص .. ولكن العام لا يلغي المخاص والخاص لا بلغى المام ونهاهل هذه المقيقة يقود السي الضياع » (١٤) . وانا شخصيا ، واعتقسد أن كثيرين معي ، عاهِز عن فهم المطة القطقية بين مسالة (( معظم )) و (( ٥٠ بالمالسسة )) وبين رؤية الحبهة الديهقراطية فلعلاقسة بيسن المفاص والعام . ولكن هكيه السعد علوش كبا بيدو تمكنه من نجاوز عجزنا القطفي ، فهــو

١٢ ــ رغم ذلك مَأْن السيد علوش بجانسب المقيقة نمايا حين يؤكد أن « التقرير حسول حملة ايلول » لا يضيف شيئا في مجال استخدام الارهام ، غالتقرير يتضبون أرقابها هامة حسول التركيب الطبقي والاقليمي للجيش الاردني على سبيل المثال .

- ١٤ -- ١٥ - نفس المصدر ص ١١ ٠

بنتقل بعد اعلانه المخطير هذا مباشرة المسيى الذي سيتعيض عن التحليل باستفتاءات الرأي

بقدينا هذا الى لف « انتقادات » المسد علوش ذلك أن النهمة الرئيسية التي يوجهها الى نراث ج، ش، د. النظري هي تهمسة « التمييم » . فأحدى الخصائص الرئيسيـــة التي ينسبها الى هذا التراث هي : (( الإغراق في المبوميات دائما ، واعتبار المبوميسات مبادىء وقونين » (١٦) . ويبدو ان ناهيى علوش ، في تهالكه على ادانة الجبه\_\_\_ة الديمقراطية بنهمة بعد اخرى ، ينسسسي ان المبادىء والمقوانين هي دائما وبالقعريسف ، صياغة لمحكم عام ينطبق على سلسلة سين الهالات الخاصة . ان القانون هـو تلخيص وتعبيم لعدد بن الظواهر التي تجمسسسع بينها خاصية مشتركة وبذلك يصبح « التعبيم» عنصرا مكونا جوهريا من عناصر « القانون »، وبدون (( التعبيم » لا يصبح المقانون قانونا . وبهذا المعنى لا يعود ثبة قانون « سيء » لاته يشكو من (( التمهيم )) ، واهر (( هيد )) لانب يتوتع بويزة (( التفصيص )) ، بل بكون ثمية قانون خاطىء وقانون صحيح ، قانون صالم للتطبيق على العالة المفاصة المهنة ، واغر غير صالح ولا علاقة له يها . القيدول اذن ان اعتبار « المعوميات مبادىء وقوانيسن » بشكل « وصبة » لتراث نظري ، اي تسوات نظري ، ليس سوى تلاعب لفظى خال مسن المعنى وتعبير عن جهل قائله بالحدمات العلم الاجتماعي .

ولكن ، لنفض النظر عن هذا المهل مؤقتا،

باكسد لنا السيد علوش أن (( التسسوري الذي لا يعي قضايا الاستراتيجية والتكتيسك جيدا ، لا يستطيع أن يقاتل نظريا أو عمليا ومما يطرح عند بحث قضايا الاستراتيجيسة

١٦ - دراسات عربية عدد ٥ ص ٥ . ١٧ - طوش : نحو استراتيجية جديدة ، دراسات عربية عدد ) من ١٥٧ .

نقطة اخرى مختلفة تهاما ، مفترضا بذاها ان مصور الجبهة الزهوم عن رؤية « الخرق بين معظم و . ه بالمائة » يشكل برهانا كانيا هسلي مثل هذا الاستنتاج الهام ويما ان السيد علوش لا يدعم هذا الاستنتاج باي دليل اخر ، فسان دهضنا « لبرهانه » الزعوم يخولنا أن نسرد مليه : كلا . . بل كان تنظير چ. ش. د. يقوم على أن الخاص جزء من المام ومرتبط بــــه جدليا . ولذلك لا يمكن ادراك « الفسامي » وتفهمه جدليا دون ان يتم اولا ادراك « المام» وتمثله ... وتجاهل هذه المقيقة يقود السي ضياع شبيه بضياع السيد ناجي علوش في « استراتيجيته الجديدة » للثورة الفلسطينية

## التعميم والتخصيص

ولنعاول ، من خلال مقارنة الشبتالم التسسى بوجهها علوش الي ج. ش. د. مسع الاراء السياسية والنظرية التي يطرحها فسسي ال استراتيجيته المجديدة » الجاركة للتسمورة القلسطينية ، أن نصيدد ، بالوقائسيم والاستشهادات وليس فقط ماطلاق الشنائم ، من هو المسؤول من اطلاق التمييات عديبــة الممنى ، والى اى مدى تنطبق اعلانيسات علوش الجداية عن ضرورة (( التخصيص )) على ممارسته النظرية الفعاية هين يحاول أن اليثير مضايا الثورة الرئيسية ، وطرحها ضمسن اطارها ، وضمن المتناقضات التي تعبط بها « ويرسم لها » الخطوط المامسية .. لفط سياسي صعيح ، وخط تنظيمي صحيح ، وخط عسکری صحیح » . (۱۷)

الرنيسي والنابوي

ايدى منظري الدرجة العاشرة من مثقفيي

البورجوازية الصغيرة الممركسين ، أصبحت

الماركسية مجهوعة من الوصفات الجاهـــزة

والمواعظ المسطحة على طريقة الوصايسا

المشر . ووفق هذا المهوم المتذل يكفي أن

نحدد المدو الرئيسي والمدو الثانوي انطلاقا

بما ييدو لنا صحيحا للوهلة الاولى ، هنسى

تنحل كافة معضلات الستراتيجية والتكتيك

ولكن منهج النحليل الماركسي يمالج هده

لسالة بطريقة مختلفة تماما . أنه ينطلق من

تحليل الوضع الطبقى الذي تواجهه الحركة

المتورية المعنية ، تعليله ضمن ارتباطاتـــه

الاممية ، وتحديد طبيعة الثورة في مرحلته ا

الراهنة والمهات التاريفية الملقاة على عاتقها

رطبيعة المقبات الطيقية التي نقف بحكهم

مصالحها ، دون تحقيق هذه المهمات ، ومسن

هنا نتحدد لنا ماهية المدو الرئيسي والاعسداء

الثانويين . ان تحديد العدو الرئيسي والمعدو

الثانوي ليس المضطوة الاولى في عمليسية

الستراتيجية الثورية ، بل بالمكس انه يكاد

يكون المخطوة الاهيرة ، انه نتيجة التحليسل

ان چ. ش. د. ننطاق من هذا المنهسيج

لتحليل الموضع المخاص الذي يتميز به المنصال

المضاد للصهبونية . وأول خصوصيات هسدًا

الموضع تكون في العلاقة المقائمة بين المسدو

الصهيوني وبين الامبريائية المعالمية ، والمنسي

تجمل هذا المدو قادرا على الاهتفاظ بتغوقسه

طق فقط نفضل المجعم الامبريالي ، اعتصاديا

وسعاسها وعسكريا , والمفاصية الثانية تكون

في طبعمة الملاقة بين هذه الإميريالية نفسهسا

وبين الطبقات الرهمية الحاكمة في أكثر مسن

نطر عربي . والخاصية الثالثة تنبع من طبيعسة

الملاقة العدلية بين مهمات المتعرر الوطنسي

الفلسطيني من جهة والعربي من جهة أخسري

ا -- الطبيعة التوسميسية (اليس بالضرورة

المنى المعقرافي بل بالدرجة الاولى بالمنى

الاستعماري المعديد ) للعدو الاسرائيلي والني

تممله خطرا مباشرا على هركة التعرر الوطني

ب - الطبيعة الاستبطائية الثماملة للاستممار

الصهيوني والتي تغترض طرد الشنعب المضطهد

خارج ارضه شقيم في اراضي دول عربية اخرى

مما يملى عليه بالتالى التعامل بشؤونهسسا

ه ... نسبة القوى القائية بين المسدو

الاسرائيلي وبعن التبعيه الطبيطيني المسدى

لا يستطيع بقدراته الذائية تأبين التفسيسوق

اغشرى الشروري في حرب شعبية لجابهــة

التفوق المسكري والعضاري للعبو .

الداخلية يوبيا بعكم خضوعه لانظينها .

وليس نقطة انطلاقه .

والقاهمة عن :

المربية بمجموعها .

دغمة واحدة ، وبشكل سحري .

البكتك : التناقضات الرئيسية والتناقضسات

المنانوية ، العدو الرئيسي والاعداء المنانويون

... طبيعة وضعنا وطبيعة وضع المسدو ،

خصائص أرضنا وشعبنا وخصائص الارض

والشعب لدى المعدو » ، (١٨) وأول ميا

بتدادر الى الذهن ، أن المسيد علوش السذى

بعنون احدى مقالتيه (( استراتيجية حديدة

للثورة الفلسطينية » لا يتصدى في هسده

الدراسة لاى تطيل جدى لطبيعة وضعنا

وطبيعة وضع المعدو ( الا باشارات عابرة )

ولا يفوه بكلية واحدة عن خصائص أرضنسا

وشعبنا ولا عن خصائص الارض والشميب

لدى المدو ، هل نستخدم اسلسوب علوش

ونعتبر هذا الاهمال بحد ذاته ، كافيا للحكسم

على المقال بانه لا يضيف الا تعميما جديدا الى

تراث (( صفير )) من المتميم ؟ كلا . . ذلك اننا

ندرك أن كل مقال له هدفه المدد المسدى

يمين له حدوده ، وان من السخفان نطالب

الكاتب بأن يضمن كل أثر من أثاره ، عسلى

انفراد ، كل حكمة كشف عنها علم الاوليسن

والاخرين ، الامر الذي لا يدركه السيد علوش

حين بطالب منظرى المجبهة الديمقراطية بان

لا يشيروا الى البورجوازية البهوديسة دون

أن يطلوا « تركيب المجتمع الصهيوني الاهتلالي

, علاقاته المطبقية المطبة والدوليسة » وان

لا « يذكروا » المورجوازية الاردنيسية دون

ان ينفيسوا فورا ق تحديد « هقيقة مواقسف

شرائح البورجوازية المختلفة » وان لا يغوهسوا

بكلية عن اقتصاد القرى الاردنية « الا اذا تم

تحليل الريف في شرق الاردن وتعليل الملاقات

المشاثرية فيه وتاريخ الارتباط بالدواسسة

والمتعبئة المتى قامت بها أجهزة الدولية »

ولكن رغم ذلك ، فإن ناهي علوش يكشف

عن صلاقة لا هدود لها هيزيؤكد أن ج. ش.د.

قد وقمت في الخطاء كبيرة لانها « لم تفعيل

شيئا من ذلك » في بعثها لتضايا الإستراتيجية

والتكتبك . ما هي هذه الإخطىاء الكبيرة

احد هذه « الإخطاء » ، في راى السيد

عقوش ، هو الاصرار « على أن الاعبداء

الرئيسيين المباشرين امام الشعب المسطيني

وكل الشموب المربية هم الامبريافية والمهبونية

والرجمية المربية » ، وهذا يتسائل الكاتب

بطريقته الميزة في تقديم الجراهين بطـــرح

الإسكلة ، عبا أذا كانت الرحمة المرسسة

عدوا رئيسيا مباشرا (١٩) معاولا أن يوهسي

للقارىء أن ذلك بالبديهة ، غير صحيت .

هسنا ، هنا اذن لا بد من أن نورد ملاحظتين :

چ. ش. د. بنددت عن « الشبعب الفلسطيني

وكل الشموب المعربية » وليس عسن الشعب

الفلسطيني قصم ، واذا كان بن السخف

ان نتحدث عن الرهمية المقربية مثلا باعتبارها

عدوا بباشرا للشعب الفلسطيني فاته لنسخف

بضافف أن نذكر أن الرهمية المغربية هيى

عدو مباشر للشعب المفرس وأن الرجعيسة

المربية بكافة أجزائها الكونسة هي عسدو

رئيسى وبداشر للثورة الوطنية الديمقراطيسة

الني لا تزال الشموب العربية ، بدرجسات

متفاوتة طيما ، تجابه مهمة الجازها كمهمة

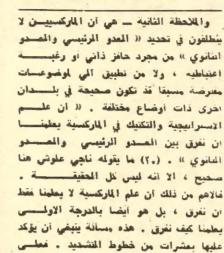
۱۸ ... علوش : نفسد تقریر ج، ش، د،

١٦ - ١٠ - المصدر المسابق مع ١٢٠ -

دراسات عدد ه ص ۱۱) -

الاولى ... هي أن النص المتبس عسسن

٠. الخ . المخ ..



د \_ النكوين المجغرافي الرقعة المعتلــــة راندى يتميز من جهة بتداخلها بشكل لا يقبل الانفصام مع الاراضي المعربية المجاورة ، ومن جهة اخرى بضيق مساهنها وغياب المضاريس الموانية غيها بشكل يستحيل معه تطويسر الحرب الشعبية دون امتداد لهبيها السي افطار مجاورة . استنادا الى كل هذه الاعتبارات ، التي

هى بناخيص شديد جوهر النتائج التي يتوصل

ليها تطيل ج. ش. د. لخصوصيات الثورة الفاسطينية (٢١) يصبح من السنحيل عسلي هذه الثورة أن تحقق المنصر الا كجزء مـــن النورة الوطنية المديمقراطية في عموم المشرق المعربي على الاقل . ﴿ وَهِنَا يِتَدَاهُلُ الْمُضَالُ الوطني \_ القومى المادي للصهيوني\_\_\_\_ة ويرتبط استراتيجيا بشكل عضوي وجدلسي بالنضال المعادى للاميريالية والرجعية فسسى الاردن بشكل خاص وفي المشرق المربى بشكل عام » . (۲۲) هذا تلتقي ج. ش. د. مسع السيد علوش في تأكيده أن « لا بد من تعريب النضية نضاليا من ـ أجل انقاذها » ونلسك بن خلال « مشاركة الجماهير العربية مشاركة حقيقية في القنال التحرير فلسطين » . (٢٣) ألا الانتقائي ، يكتفى بهذه المبيغة الماسسية المطاطة ، بينها تقدم ج، شي، د، خلامسة حليلها في صيفة دقيقة ومحددة وتستخلص بنها كل النتائج الشرورية . ذلك أن « المشاركــة الحقيقية » للجماهير المربية في المقال لتحرير فلسطين لا يمكن أن تعنى ، بالبديهة ، انتقال هذه الجهاهير ، من القامشلي هني بـــاب المنب ، الى خطوط المواجهة لتحمسل المسلاح تنقى علما خياليا الا اذا كانت تعنى انجسسار الثورة الوطنية الديبقراطية وسحق اعدائها الرجميين والامبرياليين على امتداد النطقية المربية . وبهذا المعنى تصبح الرجعية المربية

تناقضها مع هذا العدو . ازاء هذا التعليل شديد « الغصوصيــة » ما الذي يملكه المسيد علوش ؟ لا شيء مسوى

عدوا رئيسيا ومباشرا على المدى الاستراتيجي،

بمعنى أن المورة المضادة للصهيونية النستطيع

ان ننجز مهماتها الاستراتيجية ما لم تحسم

٢١ ... راجع النصل الثاني « المتاوي.....ة والاوضاع العربية » من كتاب « عركست المتاومة في والممها الراهن ٤ ٤ القصل الأول بن كتاب « حول أزية حركة المتاويسيسة الناسطينية » ، الفصل الثاني والثالث حسن تقرير المكتب السياسي الى المؤتمر التأسيسي للجبهة الديهتراطية

٢٢ - بين تقرير المكتب السياسي السي المؤتمر التأسيسي لسج، ش، د، آب ١٩٧٠ ٢٢ ... طوش : نحو استراتيجية جديدة، دراسات عربية عدد ) س ١٣٦٠

المدكير بان ماوتسى اواغ ، زعيه الصيان التي تبتد مساهنها منات الإلوف من الاميسال الربعة ، وبيلغ عدد سكانها ... طيسون نسمة ، قد أظهر بوضوح خلال العرب المالية الثانية التي انقسم اثناهما المضواري الامبرياليون الى معسكرين متحاربين هريسا حارة لا باردة ، « اهبية التعالف مع المرجمية المجنبة المرتبطة بالدول الاميريالية المعاديسة للبابان » وفي الموقت الذي كان ماوتسى تونسخ على راس حزب شيوعي يقود جيشا توريـــا يسيطر على ربع مساهة المعين على الاقل . مضلا عن ذلك هل يبطك السيهد علوش أن بسمي لنا بتواضع ، دولة امبريالية واهسدة ممادية لاسرائيل ( بله كونها في هالة هسرب معها ) لكي نتحالف ، بكل رحابة صدر واكراما لميني ماوتسي تونغ ، مع « الرجميسة » المرتبطة بها ؟ ولكن لا . . . غليميي (االتمبيم) ، وليسقط « التخصيص » هين لا يكون ناجسي علوش بحاجة اليه قبيص عثمان من أجل شتم العبهة الدبهقراطية والتشكيك باليسار . بن احل دعم منطقة المتهافت ، لا يتورع

البيد علوش عن معاولة تضييع القساريء في مناهات بيزنطية هين يتسامل عن « معنسي الرحمية » قائلا بالنص : « من هي الرجميسة المربية ؟ هل هي الإقطاع كله والبورجوازيسة كنها ؟ . . ( ان ) الرجعية بالطبع ليست موهدة. انها اقسام من طبقات مختلفة ، بما نيسه المطبقة الماملة ( كذا ) . ( ٢٤ ) وهنا لا مملك الانبيان ، بعد المعذرة من القارىء ، الا ان يفلت منه زمام الصبر ازاء هذه السفسطة، المهذر ، المهذبان الذي لا معنى له ولا ميرير . من المواضع هذا أن الحديث لا يدور هسسن « الرجمية » في عالم الازياد والوشسة ، ولا في ميدان الادب والفن ، ولا هتى فسسى ممال الملاقات بين المنسين . أن الكلام يدور بوضوح حول « الرجعية » كمصطلح سياسي العربى . والرجعية هذا ذات معنى محسدد بعرفه المقاصى والداني . انها تعنسسي : تمالف الاقطاع ، والبورجوازية المكومبرادورية الكبرى ، والارسنقراطية المشائري او البيروقراطية ( العوائل المالكة ، كيسار المنظنين « النباله » المخ . . ) (١٥) ما معنى المقدل اذن انها (( أقيمام من طبقهـــات المتمالف بستموز على دعم قطاعات من طبقات اخرى ، بغط علاقات عشائرية ، أو تبعية اقتصادية ، او تقلف في الوعي العضساري والسياسي فأن ذلك هو العال بالنسبة لايسة طبقة مالكة في المتاريخ . ولكن ما علاقة ذاسك بالتحليل الطبقي ويتعديد استراتيجية الثورة وأعدائها ؟ هل تكف البورهوازية التبيي تؤيدها اغلبية الشبعب من أن تكون بورجوازية، والرهمية التي تحظى بنابيد بين الجماهيسر عن أن تكون عدوا للثورة ؟ البقية في المعدد القادم

۲۶ ــ علوان : نقد تقریسسر ج، ش، د،

درامسات عدد ۵ مس ۱۳ ۰ ٢٥ - حتى اذا اعترضنا أن الجهل المطبق، وليسى المذلقة ، هو الذي يكبن وراء تساؤل علوش عن ينعلى الرجعية ، غليسبيح للسبا أن نفكره أن أدبيات الجبهة الديبقراطية تسد عرفت الرجعية بهذا المنى في عشرات المواقع، ومنها التقرير موضوع نقده الذي يعرضالرجعية بوضوح بأنها : تحالف « العرش والإنطسساء والكهبرادور ٤ ( ج، ش، د، حملسة ايلول ص ٧ طبعة الاردن ) -

الحرية صفحة وا

بشكل عام « تهارس النقد الذاني ممارسة

خدامة ١١ . انه يمنى فقط انها اهلت اعلان

نقدها الذاتى بناء على اعتبارات سياسيسة

معينة . نفى ظروف الردة الايديواوجيسة

الني اعتبت نكسة ايلول والتي تتكالب نيهسا

الوف الاصوات والاقلام الهبينية والرجعيسة

والإصلاحية لتلقى بمسؤوفية النكسة على عاتل

ما نسبيه بالتطرف اليساري والشمسسارات

( المفادة )) ، تصديم المهة الرئيسية عسلى

الصعيد الإيديولوجي دهض وتغنيد اكاذبيسب

المين وغضع التنائج الكارثية المسيسي انت

المها سعاسته المعافظة والاقليمية ، والمسؤولية



# السياسة المصرية

# بعَدعام من فتبول مشروع روجس رز

مع نهاية هذا الاسبوع يكون قد مر عسام كابل على قبول مصر بمشروع روجرز ، فمساهي حصيلة هذه الرحلة من السياسة المصرية وكيف تبدو احتمالاتها الان ؟

ا - كان تحويل وقف اطلاق المنار المؤهست الى هدنة دائمة أول تهسسار القبول المصري بالمبادرة الامريكية . هذا التراجع مر بسلسطة مراحل قبل أن « يستقر » اخيرا على صيفة مؤداها أن مصر سوف تمنع عن اطلاق المنار الى مدى غير محدد - لكنها تحتفظ بحقها في اتفاذ ما تراه مناسبا على الصعيد المسكري عند أي طاريء . وبهذه الصيفة طوى النظام المصري شمار «حرب الاستنزاف» نهائيا ولم يعد في يده - خصوصا بعد ضرب المقاومة في الاردن - من وسائل الضغط غير انصالاته المدينوماسيسة وتكرار تبسكيه بالمتفسير المعربي - المسوفياتي المحل السلمي.

٧ — اقترن التراجع المسكري المذكبودبتراجع سياسي لا يقل أهمية . فهن الاصرار على وضع جدول زمني لتنفيذ بنود قرار مجلس الامن كاملة ومترابطة ، انتقلبت السياسسة المصرية بصورة متزايدة الى القبول بعبسدا تجزئة المشكلة وتجزئة المعل . هذا الاتجساء بلغ ذروته في المجادرة المتياطلقها أنور السادات في اذار الماضي هين اقترح فتح قناة السويس أمام الملاحة المالية مقابل انسحاب جزئسي للقوات الاسرائيلية من الضفة الشرقية للقناة .

ورغم ما كان ينطوي عليه موقف المهدنية غير المحدودة والقبول بتجزئة الحل من تراجع اساسي ، فان اسرائيل لم تجد فيه ما بيسررمغادرة سياستها المتصلبة . وبدا واضحا أن ما تريده حكومة تل أبيب يتجه أولا نحو اعادة تنظيم الوضع المسكري على القناة بحبيث يكتسب البة مستقلة عن مسائل الماوضيات حول الحل المسلمي عبر اتفاق منفصل لا تحكيه أية « شروط سياسية » !.

ومن هنا كان مشروع دايان القائل بتخفيض القوات المسكرية لكلا المطرفين أو بانسحابهما معا مسافة ثلاثين كيلومترا داخل حدود كل منهما وبفتح القناة امام الملاحة الدوليسة . للخلك لم تلق صيغة السادات لفتسح المقاستجابسة كاملسة من جانب اسرائيسل . وقد تركز التصلب الاسرائيلي في هذا النطاق على نقطتين : الاولى سرفض مبدأ عبسور المقوات المصرية الى المضفة المشرقية للقنساة بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي الى داخل سيناء . والثانية سرفض اعتبار فتح القنساة خطوة مرتبطة بما يجب أن يعتبها سحسب وجهة النظر المصرية س من تنفيذ متنابسسع للانسحاب الاسرائيلي وللبنود الافرى مسن

هذا المتصلب الاسرائيلي كانت مصر تراهن على مواجهته بضغط امريكي قد يثهر بعض فازلات .

وكانت زيارة روجرز الاخيرة للقاهرة ذروة محاولات مصرية امتدت شهورا طويلة لدفسع المولايات المتحدة الى « تحمل مسؤوليتها في حل أزمة المشرق الاوسط ». لكن الزيارة مضت دون أن تحمل ما يشير الى امكان حسدوث انقلاب ما في موازين القوى والضغوط .

وبينما كان محمود رياض يكشف في تصريحه « حقيقة » نتائج مسمى وزيد الخارجية الأمريكي ، كان محمد حسنين هيكل يعان فسي مقله الاسبوعسسي صباح المجمعة الماضي أن « فترة اختبار النوايا التي طلبتها الولايسات المتحدة الامريكية قد استوعت حظها مسسن التجرية ووصلت في النهاية المسسى طريسيق مسدود » ... وان « مرحلة متغيرة مسسن الازمة بدأت او توشك أن تبدأ الان » ..

هذا المكلام قد يكون فاتهة حملة دعائي قديدة تشنها القاهرة على المولايات المتحدة ، وتكرر فيها حملات سلفت . . لكن الحمل المجديدة س اذا شنت لل تضع السياسة المحرية خارج دائرة الرهان على الموسسف الادريكي بالتاكيد . فالنظام المحري لا يستطيع الا أن يكرر انتظاره لدور تلعبه واشنطن فيتليين المتصلب الاسرائيلي . وهذه المقطلة الا أن يكرر انتظاره لدور تلعبه واشنطن فيتليين المتصلب الاسرائيلي . وهذه المقطلة المتحدد كانت وما تزال من أبرز ثوابت السياسية المحرية في تصورها لمصل (( أزمسة الشرق الاوسط )) . وهن هنا كانت مسارعة هيكل بعد حديثه س في مقاله الاخير لل عن استنفساذ فترة اختبار نوايا واشنطن المي تحديد اطار (( المصراع )) معها بقوله : (( . . ليس بالحرب المسلحة ضدها لاننا لا نستطيع . . وليس بقطع الحوار معها لان الخصام في العلاقات الدولية هو حصار الاصحابة قبل أن يكون هصارا المناوجة المهد . ))

واذن غالسياسة المصرية لا تجد الان ، بعد عام من قبولها بمشروع روجرز ، غير تكرار رهانها على الحوار مع امريكا . . لكن الحوارلم يتجدد مرة بين القاهرة وواشنطن الا على قاعدة تنازلات جديدة تقدمها السياس المسياس المصرية . فهل من تنازلات اخرى في الافق ؟ يقال أن صيفة حل وسط هي الان قيد التداول خلف الكواليس الدولية ، محورها نقطتان :

ا -- أن يسمع لقوات مصرية رمزيسة من الشرطة فقط بمبور القناة بعد فتحها وانسحاب سرائيل جزئيا .

٢ -- ان يصدر عند فتع المقناة والانسحاب الجزئي بيان من السكرنير المام للامم المتحدة أو الدول الكبرى ، يصاغ بعبارات عامة ... على طريقة قرار مجلس الامن ... تسمع لمر بان تعتبر فتع القناة والانسحاب المجزئي ... على كامل للازمة ، وتسميح لاسرائيل بالمقابل ان ترى في المسألة اتفاقيا منفصلا لا علاقة له بجوانب الازمة الاخرى .. وعلى قاعدة هذا البيان تهضى الاطراف جميعها في البحث عن مخارج لمثل المسائل المطقية والمتي قد يستمر تعليقها سنوات .

# مغرب المتمع

في الرابع عشر منحزيران الجارياي منذ أسبوع بالتحديد بدأت في مراكش ، محاكمة سياسية هامية ، محاكمة ١٩٣ مغربيا ، متهمين بالقيام بمحاولة مسلحة ضد الدولة ،

وقد بدأت القضية سياسيا في المام الماضي ، وفي اطار ظروف

بدأت القضية في مراكش فسي أواخر سنة ١٩٦٩ حين اغتالست السلطات المغربية لبيب فركانسي (وكان مسؤولا عن الاتحاد الوطني للقوات الشعبية في جنوب المفسرب كما اغتالت بعض رفاقه ، ثم اعتبرت أنهم مفقودين !

- اما المرحلة الثانية فقد بسدات في الرابع عشر من كانون الثاني سنة 1970 ، حين اقامت فرنسا علاقات دبلوماسية جديدة مع المغرب (وكانت هذه العلاقات قد قطعت سنسسة ١٩٦٧ على اثر قضية بن بركة ) ـ وفي سبيل تكريس الصداقة المستجدة قام وقد دجولي بزيارة المغرب ، شم قام الملك الحسن الثاني بزيارة السي باريس ـ في ٣١ كانون الثانسي ـ توجت الصداقة الحديدة بين البلدين .

كيف نفهم هذا الأنعطاف غير السياسة الفرنسية ؟ ان الحكومية الفرنسية خوفا من احتكار استغلال المغرب من قبل الولايسات المتحسدة والمانيا الغربية ، قيررت أن تغض الطرف عن قضية بن بركة ومسؤولية المجترال اوفقير في جريمة الاغتيسال كما وضحتها التحقيقات ،

- أما المرجلة الثالثة فقد بسدات في أواخر كانون الثاني ١٩٧٠ ، حين اعتقل البوليس الاسباني في مدريدستة مناضلين مفربيين ينتمون المسيد الاتحاد الوطني للقوات الشعبيسة ، استجابة لطلب الحكومة المغربيسة، من بين هؤلاء المستة : محمد عجسار الملقب سعيد بنيلة وهو احد قسسادة المقاومة المغربية ايام الانتداب واحسد مؤسسي الاتحاد الوطني للقسسوات الشعبية ، وأحمد بن جلون وكسسان مسؤولا سابقسا في اتحساد الطلاب المغربيين الوطني ،

وكانت اسبابيا حتى أواخر كانون الثاني ١٩٧٠ تقسدم لهما اللجوء السياسي ، لكنها تراجعت فجساة وذلك لثلاثة أسباب : سـ ضغوط الولايات المتحدة .

- حل النزاعات بين المفسربواسبانيا حول الاراضي .

وأخيرا استخراج الفوسفات في الريو أورو •
وهكذا ، بعد خمسة عشر يومامن اعتقالهم ، سلمت الحكوماة الاسبانية المناضلين الى الحكومة المغربية • وخلال سنتي ١٩٧٠ ـ ١٩٧٠ والت الاغتبالات والاعتقالات .

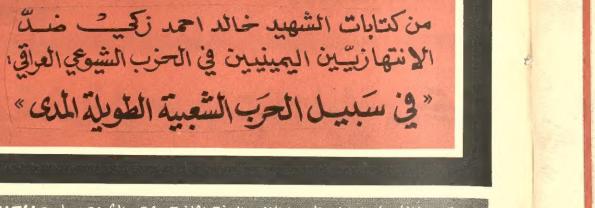
أما ضمانات العدالة المغربيسة فلا وجود لها ، وقد بينت لنا محاكمات ١٩٦٢ — ١٩٦٤ ان الطريق قصير في مراكش بين قفص الاتهام والاعدام ، هذه المحاكمات كانت كلها من صنعيد الحكومة المفزيية ، وقسد صرح اليسار الشرعي البرلماني نفسه ، ان التصريحات والاعترافات التسيي نسبت الى المعتقلين كانت نتيجسة التعنيب الوحشي الذي عانى منه فؤلاء ، وقد نشرت احزاب الجبهة الوطنية والاستقلال في ١٨ كانسون الثاني ١٩٧١ ، بيانا الى الصحف ، قالت فيه : لم ينج أحد من العذاب، حتى خلال التحقيق ، هذه هسسي الشروط التي أدت بالمعتقلين الى ما سمي (( الاعترافات العفويسسة والمتطابقة التسي ملات صفحسات

أن هدف الملك من وراء فلسكواضح كل الوضوح: ضرب المعارضة الثورية • • وتصفية صراع الحركة الثورية المغربية • بحجة أن المغرب يحتاج الى الامن والاستقرار لللاتقلق الرساميل الاجنبية وتهجر •

ويترتب على هذه السياسة عددمن الاجراءات : قمع جماعي مستمر في الداخل ، عسكرة النظام الخ ، وكلها اجراءات فاشية يلجأ اليهـــا نظام يكاد يختنق ،

هذه الفاشية في النظام ، بالإضافة الى قدرة الجماهير المغربية عسلى الصراع والتضحية ( مظاهرات ايار ١٩٦٥ ، الحركة الفلاحية في الصرابات عمال المناجسم في جبل عوام ، اضرابات الجامعيين والثانويين ، كلها دلائل على هسنه المقدرة الثورية ) ٠٠ كل ذلك يطرح على الثوريين المفربيين قضاي المصيرية : الادراك التام بان الخط التحريفي ( الشرعي البرلماني ) هو طريق الاستملام وان الحل الانقلابي مغامر وغير مجد ، وان السياع القمع ، حاليا ، عائد الى عجز القوى التقدمية عن تأطير وتنظيم الحركة الثورية .

ان شعار (( الاختيار الثوري في المغرب )) ( وهو في الوقت نفي عنوان كتاب لمهدي بن بركسة ) وارداليوم ، كما ان قضية تنظيم الحركة الثورية المغربية مطروحة عسليبساط التنفيذ .



بيون - ١٩٧١/٦/٢٨ - العدد ٥٧٣ - السنة النانية عشرة - النيرة عشرة - النيرة النانية عشرة - النيرة عشرة - النيرة النانية عشرة - النيرة عشرة النيرة عشرة - النيرة عشرة النيرة عشرة - النيرة عشرة - النيرة النيرة عشرة - النيرة النيرة عشرة - النيرة النيرة عشرة - النيرة النيرة النيرة عشرة - النيرة النيرة



مصر الشعب الكردي في ظل الحكومات السورية المتعاقبة

الانقناق مسع الازامكو ودورالسعودية كشرطة الخليج العزبي

الرازية الوطنية الارزية الارزية الارزية الارزية الارزية المرازية المرازية المرازية الارزية المرازية المرازية ا

المتوميون السوريون في المعارك المطلبية، المواقف اليوميية تقضيح الخطابة الرنانة

وساطة سالام في خدمة المقاومة الم حكام الإردن ؟

افضاع العسمل النعسابي فيث المسلاس المضاصة